



كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار

كاسيون

اسبوعية - 24 صفحة • العدد «50» ل.س • دمشق ص.ب «35033» • تليفاكس «3120598 11 00963» • بريد إلكتروني: general@kassioun.org



2020

هل هي أزمة نقص طاقة؟! [12]

الافتتاحية

الاستحقاقات السورية

تنطلق يوم الاثنين 25 من الجاري، الجولة الخامسة من أعمال اللجنة الدستورية السورية التي لم تنجز حتى اللحظة شيئاً يذكر.

تستمر أيضاً نقاشات مستقبل الوضع السوري بالدوران في طاحونة التوقعات الخاصة بسلوك الإدارة الأمريكية الجديدة، وفي دوامة انتظار ذلك السلوك.

وإذا كان من الممكن في دول عديدة حول العالم، انتظار «توضيح» السلوك الأمريكي، فهذا غير ممكن في سورية لأسباب عديدة، بينها:

أولاً: لا تملك البلاد بوضعها الكارثي ترف الانتظار، فإلى جانب تقسيم الأمر الواقع بين ثلاث مناطق، فإن الأوضاع المعيشية للناس باتت مأساوية على مختلف الصعد سواء في الخدمات جميعها، أو الدواء ووصولاً إلى الجوع. وذلك إضافة إلى استمرار مآسي المعتقلين والمفقودين والمهجرين والنازحين داخلياً دون أية حلول. فوق هذا كله، فإن الاتجاه الوحيد الثابت منذ سنوات هو اتجاه الانهيار والتفتت، والذي لم تختلف سوى سرعته التي وصلت في 2020 إلى 34 ضعفاً عما كانت عليه خلال السنوات التي سبقتها... وإذا مرت 2021 دون حل، فإنها بالتأكيد لن تكون أقل سوءاً وكرثية...

ثانياً: المتابع للسياسات الأمريكية خلال العقدين الماضيين على الأقل، يمكنه أن يتوقع عدم «توضيح» السياسة الأمريكية «السياسية الأمريكية» ليس في المئة يوم الأولى فقط، بل وربما تبقى غير واضحة لسنة أو سنتين... ناهيك عن الظرف الخاص شديد التعقيد الذي تمر به واشنطن، والذي يصعب التنبؤ بكيفية انعكاسه على سياساتها الخارجية.

ثالثاً: نعتقد أن هناك احتمالاً جدياً، أن السياسة الأمريكية اتجاه سورية ستستمر على حالها نفسه الذي كانت عليه منذ 2011؛ سياسة تغير باستمرار تكتيكها وتحالفاتها ولكن تحافظ على جوهر ثابت: الدفع باتجاه التقسيم والانهيار عبر استمرار الاستنزاف إلى أطول فترة ممكنة، ولذا فإن ما يسمى «عدم الوضوح» في السياسة الأمريكية، ليس في جوهره سوى أداة أخرى من أدوات إطالة عمر الأزمة، وتعميق الاستنزاف والتخريب...

إضافة إلى هذه العوامل، ما ينبغي أن يبقى في البال، هو أن أية عملية في الحياة لها مدة صلاحية تفقد بانتهائها معناها وجودها، والأمر كذلك أيضاً بالنسبة للحل السياسي في سورية، الذي إن تأخر تطبيقه كثيراً فلن تبقى سورية ليطبق فيها.

لذلك كله، فإن أمام الوطنيين السوريين استحقاقات وجودية يجب المضي سريعاً لتنفيذها، بغض النظر عن إرادة الأمريكي وسياسته، وهذه الاستحقاقات هي:

أولاً: تحقيق تقدم ملموس في عمل اللجنة الدستورية، وهو أمر يتطلب تكبيل المعطيين والمتشددتين في الطرفين، وكذلك استكمال تمثيل المغيبيين عن اللجنة، وتحقيق توازن معقول ضمن التمثيلات الموجودة فيها، بحيث لا يستطيع المتشددون لعب دور معطل. كذلك فإن نقل أعمال اللجنة إلى دمشق مع توفير الضمانات اللازمة لأعضائها، بات عملية ضرورية لإنهاء حالة المراوحة بالمكان، وإنهاء مساحات اللعب والمبارزة الإعلامية الفارغة التي يمارسها المتشددون في الطرفين.

ثانياً: هذا كله لن يكون كافياً، بل يجب أن يترافق مع المضي في تنفيذ بقية بنود القرار 2254، وعلى رأسها جسم الحكم الانتقالي الذي من شأنه أن يضع البلاد على سكة جديدة تمهد الأرضية للشعب السوري لكي يتمكن من تقرير مصيره، ومن اختيار ممثليه بطريقة حرة وديمقراطية ونزيهة، تشمل كل السوريين في كل المناطق السورية وخارج سورية...

شؤون عمالية



المؤتمرات ومطالب العمال الغائبة..

02

ملف «سورية 2021»



واشنطن... والطريق المسدود نحو الشرق

07

شؤون محلية



جامعة حلب.. مشكلات مزمنة وحلول غائبة

08

شؤون عربية ودولية



الرئيس الأمريكي والأمر التنفيذي المنتظر..

18

المؤتمرات السنوية لنقابات اتحاد عمال دمشق /2/



يتابع اتحاد عمال دمشق عقد مؤتمراته السنوية لهذه الدورة، فقد عقدت خلال الأسبوع الفائت مؤتمرات لنقابات عمال الغزل والنسيج، ونقابة عمال النفط ونقابة عمال البناء والإسمنت، وكذلك نقابات عمال الحمل والعائلة، والنقل البري والسكك، والتنمية الزراعية.

القاسم المشترك لمطالب المؤتمرات هو المطالبة بتثبيت العمال المؤقتين والعقود السنوية وتسوية أوضاعهم وزيادة الرواتب والأجور بما يتناسب مع مستوى المعيشة

أضرار كبيرة نتيجة الحرب الدائرة في البلاد. وطالب بمنح تعويض الاختصاص لكافة خريجي المعاهد المتوسطة والثانويات الصناعية والفنية. وأكد بعض أعضاء مؤتمر النقابة على تعديل قانون العمل ليكون سيفاً بيد العمال لتحصيل حقوقهم، لا سيفاً على رقابهم. وطالب المؤتمر برفع قيمة طبيعة العمل لعمال الغزل والنسيج وتشميلهم بالأعمال المجيدة. وما زال عمال السكك منذ أكثر من دورة نقابية يطالبون بإصدار نظام الضابطة السككية. أما نقابة عمال النفط، فقد طالبوا أيضاً بتشميل عمال شركة المحروقات بالأعمال الخطرة، وطالب عمال شركة حيان بتعويض صعوبة إقامة للعاملين في حقول الغاز، وطالب عمال النفط بإعائهم من دور المازوت المتبع على الطاقة الذكية. في مؤتمر نقابة التنمية الزراعية، تمت المطالبة بتعيين خريجي الثانويات الزراعية والبيطرية في وزارة الزراعة، وتشميل عمال المباقر وورش الصيانة وعمال المداجن بالمهن الشاقة.

كما كان واضحاً غير العمال على منشاتهم والمطالبة بتطويرها، وتجديد آلاتها، وتوفير قطع الغيار لها وتقديم الدعم المالي لهذه المنشآت، وبالأخص المنتجة منها، لتحسين أداؤها وزيادة إنتاجيتها بما يخدم الاقتصاد الوطني.

اللباس لكافة العاملين ورفع قيمته، فعلى سبيل المثال الكثير من العاملين لم يحصلوا على مخصصاتهم من اللباس للعام الماضي، صرف قيمة الإجازات السنوية للعمال الذين حالت ظروف عملهم من الحصول عليها، تأمين الحضانات لأطفال النساء العاملات في أماكن عملهم، وأجمع المؤتمر على ضعف الأمن الصناعي في المنشآت وضعف الصحة والسلامة المهنية في أماكن العمل، وطالبوا بضرورة إجراء الفحص الدوري للعاملين، وخاصة في نقابتي النفط والغزل والنسيج، وطالب المؤتمر باسم عمالهم الذين يمثلونهم بتأمين مادة الخبز للعمال في مكان العمل والمواد المقننة الأخرى، وذلك لما يعانيه العمال من صعوبة في الحصول على هذه المواد، أما فيما يتعلق بالسكن العمالي فقد طالب العمال بإعادة النظر بالقسط الشهر المترتب على العمال المكتتبين على السكن، الذي يعادل أكثر من نصف راتبهم في الكثير من الأحيان.

نقابة الغزل والنسيج

اعتبر التقرير المقدم لنقابة الغزل والنسيج، أن قطاع الغزل والنسيج من أهم القطاعات الصناعية فهو يشغل أكبر عدد من اليد العاملة في البلاد، ويحقق قيمة مضافة مميزة ابتداء من زراعة القطن وانتهاءً بالمنتج النهائي من البسة وأقمشة، غير أنه قد تعرض إلى

■ نبيل عكام

وكان القاسم المشترك لمطالب المؤتمرين في مؤتمرات هذه النقابات التي عقدت خلال هذا الأسبوع الفائت، المطالبة بتثبيت العمال المؤقتين والعقود السنوية وتسوية أوضاعهم، زيادة الرواتب والأجور بما يتناسب مع مستوى المعيشة من غلاء وأعباء على كافة السلع الأساسية والضرورية، رفع كافة التعويضات من طبيعة عمل واختصاص وإضافي واحتسابها على الراتب الحالي، وإلغاء كافة أشكال الضرائب على هذه الأجور والتعويضات المختلفة، وتحسين الرعاية الصحية للعاملين ورفع قيمة الوحدات الصحية من تصوير شعاعي ومخابر وأجور أطباء وغيرها، وإعادة النظر بالتأمين الصحي عبر شركات التأمين بما يخدم مصالح العامل، ويؤدي الخدمة المطلوبة منه على أكمل وجه، وأكد المؤتمر على نقص اليد العاملة في أغلب القطاعات، وخاصة الإنتاجية منها، من فنيين وعمال إنتاج بمختلف الاختصاصات، والعزوف عن العمل لدى قطاع الدولة نتيجة شح الرواتب والأجور، وأعاد المؤتمر المطالبة برفع قيمة الوجبة الغذائية بعد أن شطبها المجلس العام لاتحاد العام لنقابات العمال بأواخر اجتماعاته من مطالبه، فتح سقف الرواتب والأجور والمكافآت وكافة التعويضات الأخرى، إضافة إلى المطالبة بتأمين

بصراحة

■ محمد عادل اللحام



المؤتمرات ومطالب العمال الغائبة..

تتعدد المؤتمرات النقابية كما هو مرسوم لها في جميع المحافظات، وتناقش قضاياها التي اعتادت على نقاشها منذ سنوات عدة، أي: أن ما كان يطرح في بداية الدورة الانتخابية الـ 26 من مطالب، مثل: الوجبة الغذائية أو الغذائية واللباس العمالي والحوافز الإنتاجية والسكن العمالي والطبابة العمالية إلخ.. من القضايا الأخرى التي نحتاج لتعدادها لوقت قد يطول دون أن ننهي منها، تلك المطالب التي عدنا جزءاً منها يعاد طرحها الآن وفي كل المؤتمرات التي عقدت إلى لحظة كتابة «الزاوية» وكنا نتمنى أن نرى طرماً آخر يعبر عن حجم المأساة التي يعيشها شعبنا، ومنه الطبقة العاملة في مستوى معيشتها وفي مستوى قدرتها على الدفاع عن حقوقها بمختلف أنواعها وأشكالها، ولكن للأسف لم يتم ذلك، مع أن درجة الرضا عما هو واقع في الوضع العمالي عالية، ولكن شكل التعبير عنها لا يتناسب مع حالة عدم الرضا تلك، وهذا له أسباب عديدة التي لا مجال لذكرها في هذه العجالة، ولكن يمكن التعرّيج على بعضها، وأهمها: مستوى الحريات النقابية السائدة المنخفضة جداً، التي تم من خلالها ترتيب الانتخابات النقابية التي جرت بمعظمها بقرارات أدت إلى وصول الكثير من النقابيين إلى مواقع نقابية مهمة، وهم في حالة اغتراب وانفصال عن القاعدة العمالية المفترض أن تنتخبهم بملء إرادتها، وبحرية تامة دون وصاية عليها، أو فرض قرار لأحد على إرادتها وخياراتها.

انخفاض مستوى الحريات المترافق بسوء الوضع المعيشي والإنتاجي يجعل العمال بحالة عجز وتردد في الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم، وإلا ماذا يعني أن تتكرر تلك المطالب لسنوات طويلة دون أن تتحقق، حتى الجزء اليسير منها جرى ويجري تسويفه من قبل الحكومات المتعاقبة، ويجري التبرير لذلك التسويف وإقناع العمال وممثليهم بأن الحكومات لا تملك الموارد الكافية من أجل ذلك، وما على العمال سوى التحلي بطول البال ويستمررون بمطالبهم حتى تتحقق، ولكن إلى متى؟ الله وحده العالم بخفايا الأمور وجهات أخرى..

نجزم، أن الطبقة العاملة لن تبقي معاناتها داخل صدورهم، بل ستجد الأشكال التي تمكنها من انتزاع حقوقها، كل حقوقها، وهي الأقدر على التعبير الحقيقي عن مصالحها.

المؤتمرات العمالية في طرطوس:

هموم عمالية متراكمة مستحقة التطبيق!



1 - الموارد المائية

المدخلات:

لقد ركزت على مطالب جديدة قديمة معظمها تكرر في المؤتمرات الماضية، وأهمها: - منح طبيعة الاختصاص لكافة خريجي المعاهد المتوسطة، وتحسين الوضع المعيشي، وفتح سقف الرواتب وضبط الأسعار، وتحسين الوضع الصحي وتشغيل الشركات الإنشائية بالضمان الصحي، وإعادة تفعيل مسابقة الموارد المائية.

2 - نقابة البناء التعمير والإسمنت

مدخلات العمال:

معظم المدخلات ركزت على هذه المطالب التي تكررت في مؤتمرات سابقة - تثبيت العمال المؤقتين، ومنهم 844 عاملاً في معمل الإسمنت، وجب تثبيتهم منذ 2015 - الإسراع في تصديق عقود الأسعار - تأمين جبهات عمل جديدة ووفقاً للأسعار الرائجة - دعم منشآت القطاع العام باليات جديدة للحد من هدر الإصلاح - عدم دمج الشركات الإنشائية إن لم تكن وفق آليات صحيحة وجديدة - حماية القطاع العام من الفساد والفاستين - قضم ساعات الإضافة من قبل المدير المالي، حيث ترفع 100 ساعة عمل تقبض عن 60 ساعة فقط، ولا تقبض أجور أيام الأعطال - التأخير في التمويل يؤخر الصرف - التأخر في تأمين مادة الإسمنت «التعمير» مثلاً، وما ينجم عن ذلك من تأخر في إنجاز أعمال الشركة - خسائر الفرع نتيجة قرارات متضاربة - عطلة يوم السبت على أن تكون مقبوضة،

وفي كل مؤتمر تقولون: إنها على طاولة الوزير - قسم من العمال المؤقتين أصبحت أعمارهم كبيرة، وينتهي عملهم دون الاستفادة من النقابة والتقاعد، ومشمولون بمظلة التأمين ولم يستفيدوا منها بعد - اللجان النقابية الخاصة: لا تحظى اللجان النقابية الخاصة بمميزات اللجان في مؤسسات الدولة، لا من حيث المقرات لها، أو وسائل النقل إلخ.. حيث كانت همومهم أكثر وأكبر من هموم زملائهم في نفس النقابة، وركزت مدخلاتهم على النقاط التالية: - العمل على تأمين مكاتب وتأمين أيضاً أذونات عمل - إيجاد صيغة قانونية للعقد بين صاحب العمل والعمالين لديه - إيجاد صيغة قانونية لتعويض إجازات النقل في تحركات اللجنة النقابية، بينها وبين العمال واتحاد العمال - حل النزاع إذا لم يتم من المرحلة الأولى بين

العمال وصاحب العمل من خلال لجنة ثلاثية، منها: النقابة، والقضاء، وليس القضاء وحده - إيجاد صندوق دعم للإصابات - تمثيل النقابة في المجالس المحلية - المطالبة بتعديل القوانين التي تحيز لنقابة المهندسين من خلال تصديقها لمخططات البناء بتحصيل صناديقها الملايين، في حين نحن العمال الذين نقوم بكل الأعمال الإنشائية من البداية حتى النهاية لا نحصل صناديقنا المحدثة على ليرة واحدة؟ - وهناك نقطة في غاية الأهمية، إن عمال القطاع الخاص لا يعمل لا يعيش! هاشم: لم يتحدث في المؤتمر أحد عن شركة فرعون المستمرة لقسم من المعمل، وخلت المدخلات من أية توصية أو مذكرة.

3 - نقابة النقل البري

بعد أن دمجت نقابة النقل البري مع

- أما عمال السكك الحديدية فقد كانت لديهم همومهم فيما يتعلق باللباس العمالي وسوء تصنيعه والكثيرون منهم رفضوا استلامه، وعن قدم القاطرات والعربات، ولولا الجهود الجبارة التي يقوم بها الفنيون في المحطة، وبجهود شخصية وإمكانات محدودة، لتوقفت القاطرات عن العمل، وتحديثها عن مشاكل التعاقد مع الجسم الطبي من الأطباء والصيادلة والمخابر، وذكر أحدهم أهمية الصيدلية العمالية في طرطوس، ولولا وجودها كانت إمكانية الحصول على بعض الأدوية مشكلة كبيرة جداً، وتحديث آخر عن تصنيف الأعمال الخطرة، وهناك عمل خطير جداً يقوم به العامل المخصص واسمه «المفتاح» وفي كل مؤتمر يطرح نفس الموضوع ويتم شرحه.

نقابة الخطوط الحديدية باعتبار الاثنتين تابعتان لوزارة النقل، اختلفت بعض الصيغ القانونية، واختلفت معها عملية نظام الصناديق في الجباية والخدمات المقدمة، لذلك كانت عملية تعديل نظام الصناديق في صيغة موحدة، ونحو الأفضل، من أكثر هموم التي شغلت بال القسم الأعظم من العمال - أصحاب الشاحنات الكبيرة كانت لديهم هموم مختلفة وكبيرة، منها ما يتعلق بمكتب الدور، ومنها ما يتعلق بالمازوت، ومنها ما يتعلق بعبور الحدود - طالب العمال بتأمين مادة المازوت، ولو كان بالسعر الحر - وتحديث أحد السائقين عن منعكسات القرار الذي فرضه الجانب السوري 80 دولاراً على السيارات اللبنانية، مما أدى إلى منع السيارات السورية من تحميل البضائع من لبنان.

دير الزور...المؤتمرات النقابية العمالية السنوية: تيتي.. تيتي!



تابعت قاسيون خلال الأسبوعين الماضيين عقد النقابات العمالية في دير الزور لمؤتمراتها السنوية، والتي بدأت 1/12 ومنها: نقابة عمال الصناعات الغذائية، ونضم لجان مؤسسة الحبوب، وشركة سكر دير الزور، ومطحنة الفرات والمخابز، وكذلك نقابة عمال النقل البري وسكة الحديد، ونقابة عمال الطباعة والإعلام، وضمنها جامعة الفرات والآثار والمتاحف، وتربية دير الزور، ونقابة العاملين في الدولة وتضم البلديات والبريد والهاتف والمياه وغيرها، ونقابة عمال الصحة، ونقابة عمال المصارف، ونقابة عمال التغذية، ونقابة عمال البناء والإسمنت، ونقابة عمال الكهرباء، ونقابة عمال النفط، ونقابة عمال الغزل والنسيج، ونقابة عمال الحمل والعنالة، وذلك بحضور مدراء الدوائر والشركات والمؤسسات المعنية.

اقتصرت المطالبات والمدخلات على مطالب متكررة منذ سنوات ودورات سابقة، ويمكن إجمالها:

المطالب العامة: المطالبة بالوجبة الغذائية أو رفع قيمتها، وكذلك اللباس، وتأمين وسائل الصحة والسلامة، ووسائل النقل والآليات اللازمة للعمل، وما يسمى متممات الأجور من طبيعة عمل واختصاص وحوافز إنتاجية، وأذونات سفر، والسكن العمالي، وعودة العاملين المفصولين نتيجة ظروف الأزمة، وشمول التأمين الصحي

لعوائل العمال، وتثبيت العمال المؤقتين، وتعيين عمال جدد بدل المتسربين والمتوفين، بالإضافة إلى بعض القضايا البسيطة الأخرى الخاصة بكل نقابة، مع مطالبة خجولة بتحسين مستوى الأجور وفق الواقع المعيشي. المطالب الخاصة: طالبت نقابة عمال الدولة بفتح فرع للسجل العام لتصديق الأوراق المفقودة، ونقابة عمال النفط طالبت بتنفيذ دعاوى العمالية التي ربحت الحكم القضائي، وعدم تأخير رواتب عمال معمل الورق، ومنح العاملين أسطوانة غاز بموجب البطاقة العائلية، وطالبت نقابة عمال البناء بفتح جبهات عمل للشركات، وعطلة يوم السبت، وعمال نقابة الصحة طالبوا بمعالجة نقص الأدوية وأجهزة التخدير، ونقابة عمال الطباعة والإعلام طالبت بتحديد سن التقاعد للمرأة العاملة، ونقابة عمال التغذية طالبت بإنشاء معمل البان وأجبان ومداجن للقطاع العام، ومقر للثانوية الزراعية. مطالب غائبة: غابت الأشياء المهمة العامة في المؤتمرات، كالموقف من السياسات الاقتصادية الاجتماعية الليبرالية، والموقف من سياسات الحكومة حول الأجور والأسعار، ودور الطبقة العاملة وقياداتها النقابية وحق الإضراب،

للعاملين في القطاع الصحي، ولم تتطرق نقابة المصارف للسياسات المالية والنقدية، والدولة وانخفاض قيمة الليرة.

الردود: جاءت الردود متكررة بالوعود والتسويف، وتحميل الأمور للأزمة والحصار، سواء من مدراء الدوائر أو من المكتب التنفيذي لعمال دير الزور، أو من عضو المكتب التنفيذي لاتحاد عمال سورية، أو من القيادة السياسية في المحافظة، كما ردود الحكومة وتطنيشها لمعاناة السوريين.

ومناقشة قوانين العمل، وخاصة المادة 137 في القانون الأساسي للعاملين في الدولة المواد المشابهة في قانون العمل رقم 17 المتعلق بالقطاع الخاص، والتي تتيح الفصل التعسفي، كما غابت مطالب مهمة تتعلق بعمل بعض النقابات، وعلى سبيل المثال: لم تتطرق نقابة عمال النقل، للمعاناة على الطرقات والحوادث والإتاوات التي تفرضها، وغاب عن نقابة عمال الصحة موضوع كورونا وتوفير أجهزة المسح ولوازمها الكافية، وتوفير اللقاح على الأقل

نقابات السويداء تواصل عقد مؤتمراتها



عقدت نقابات عمال الصناعات الغذائية والنقل البري والغزل والنسيج والمصارف والصحة مؤتمراتها السنوية.

■ مراسل قاسيون

قاسيون التقت عدداً من عمال هذه النقابات قبل وبعد انتهاء هذه المؤتمرات، نستعرض أهم ما جاء في المداخلات والمطالب.

مؤتمر نقابة عمال الصناعات الغذائية
تضمنت المداخلات المطالبة بزيادة طبيعة العمل لعمال المخازن، وتعديل بدل الكساء العمالي، وإعادة دراسة نظام الحوافز، وتشميل كل عمال المخازن بهذه التعويضات. حل مشكلة نقص العمالة بشكل دائم وإجراء مسابقات التوظيف وملء الشواغر الموجودة في المخازن، حصول كل العاملين على مخصص الدقيق في المطاحن زيادة الرواتب والأجور ومتطلبات الراتب، وتشميل عمال الأفران الاحتياطية بالتأمين الإلزامي وضمهم إلى صناديق مكتب النقابة. وإعادة النظر في التأمين الصحي، وتشميل العمال المتقاعدين به، وتعديل الوجبة الغذائية لتشمل كل العمال المنتجين في كافة القطاعات، وتشميل عمال الأفران بالأعمال الشاقة والمجهدة. تعديل النظام الداخلي لصندوق المساعدة الاجتماعية لتقديم خدمات جديدة للعمال، المطالبة بعدم قيام الإدارات بفرض العقوبات والتفتقات دون علم اللجان النقابية. نقص اليد العاملة في المستودعات التابعة لمركز بيع التبغ، وتأمين العمال بالنقل الجماعي، وتفعيل دور المركز في عملية البيع للمواد المصنعة للمواطن لعدم احتكارها من التجار. إحداث فرع السورية للحبوب في محافظة السويداء، ومقر خاص بهذا الفرع وإنشاء صومعة للحبوب فيها.

مؤتمر نقابة عمال النقل البري

أهم المداخلات والمطالب
ربط الأجور بالأسعار لتتناسب مع الوضع المعيشي، في نقابة عمال النقل البري تضمنت المداخلات مطلب ربط الأسعار بالأجور لتتناسب مع الوضع المعيشي، تحفيز عمال مديرية النقل من جبايتهم أسوة بموظفي المالية في السويداء، منح المكافآت التشجيعية لعمال النقل والطيران، وتفعيل دور النقل الداخلي، وخاصة في أحياء المدينة البعيدة وزيادة عدد العاملين في مديرية النقل من الفئات الثانية والثالثة والرابعة، لزيادة حجم العمل، تخطيط طريق صلخد لغلاء القطع وتكلفة الإصلاح، استكمال صرف معونة التعميل أثناء فترة الحجر الصحي، وتحفيز العمال بمنح مساعدات مالية، وزيادة المبلغ للموقوف عن العمل، وزيادة مخصصات المازوت للسيارات العاملة على الخطوط الداخلية أسوة بباقي المحافظات، والحصول على براءة ذمة من نقابة السائقين عند الترسيم، وعند قطع التأمين الإلزامي أسوة ببراءة ذمة من المرور، ضرورة حل مشكلة موظفي مؤسسة الطيران العربية السورية، مكتب السويداء والتابعون تبعية مالية إلى دمشق، للاستفادة من تعويضات صندوق المساعدة الاجتماعية «وفاة - ولادة - عمل جراحي» ورفع سقف الصرف في صناديق المساعدة والنقابة، بسبب ارتفاع الوضع المعيشي وغلاء الأسعار تأمين التدفئة للعاملين في مديرية النقل، والروضة التابعة لها فرز موظفة مختصة لروضة مديرية النقل.

مؤتمر نقابة عمال الغزل والنسيج أهم المطالب

إلغاء الدمج مع أصواف حماة الذي يعرقل العملية الإنتاجية في معمل السجاد الآلي في السويداء، واستقدام أنوال جديدة للمعمل لقدم الأنوال العاملة، في مؤتمر عمال نقابة الغزل أخذت حيزاً كبيراً من المؤتمر مناقشة آثار الدمج مع أصواف حماة، كون التواصل من خلال الفاكس، ولا صلاحيات لمدير المعمل لتسيير العمل. وتضمنت المداخلات معالجة موضوع السكن العمالي من حيث ارتفاع القسط وصيغة العقد غير المنصفة للعمال. - متابعة موضوع استقدام النول الآلي لمعمل السجاد الآلي. -الإسراع بإجراءات المسابقة التي أعلن عنها مؤخراً، نظراً لحاجة معمل السجاد الآلي إلى عمال جدد. -زيادة تعويض اللباس للعاملين بما يتناسب مع الوضع الحالي. -زيادة قيمة الوجبة الغذائية للعاملين. -إبرام عقود سنوية مع عاملات الإنتاج في الوحدات الإرشادية. - إعادة النظر في عمل شركات التأمين الصحي والمطالبة بتشميل بعض الأمراض بخدمة التأمين الصحي، كالأزمات الجلدية والحروق.

مؤتمر نقابة عمال المصارف والتجارة والتأمين

- تحسين الوضع المعيشي وسط غلاء الأسعار الجنوني. -رغد القطاع المصرفي والمالي من كل الفئات لكافة القطاعات التابعة للنقابة. - حل مشكلة التدفئة المركزية في القطاع المصرفي والمالية، وتطوير العمل بالتأمين الصحي ليشمل كل العاملين، وتعديل قيمة العقود. - تحسين التعويضات للعاملين في حماية المستهلك، وبدل الإجازات لفرق المراقبة والجولات. - تأمين سيارات نقل الأموال في شهباء وصلخد. - تزويد المصرف التجاري الموجود بالآت حديثة للعد لكشف القطع المزورة والمهترئة. - تحديث شبكة ونظام التشغيل تلافياً لخروجها عن الخدمة، مما يتطلب مراسلة الإدارة العامة لإصلاح الأعطال، وتأمين الطاقة البديلة لعملها لعدم قدرة المؤسسات التي تتواجد بها صرافات، بتأمين وتشغيل المولدات. - رفع الحوافز بما ينسجم مع ارتفاع الأسعار للتجاري

وإعادة منحها. تزويد المصرف الصناعي بسيارة خدمة لمتابعة العمل. - تسديد الأقساط بمواعيدها في أول كل شهر. - زيادة الصرافات الآلية وصيانة وتحديث الشبكة وأتمتة العمل لمديرية مالية شهباء ورفع التعويضات للمصرف الزراعي. - تأمين سيارات خدمة حديثة لمديرية التجارة الداخلية والخارجية. - زيادة تعويضات العمل بشكل مجز وتأمين تعويضات نقل للعاملين. - قيمة قسيمة اللباس لتكون متوافقة مع الأسعار الحالية العمالي. - تعيين عاملين من كل الفئات وحصر من الذكور لمؤسسة العمران. - تعيين عمال جدد في السورية للتجارة الداخلية في الإدارة ومنافذ البيع وأقسام توزيع المواد الوزنية، وصيانة وترميم الأبنية والمستودعات والصالات، وإعطاء بدل إجازات للعاملين الذين تتطلب طبيعة عملهم عدم التغيب عن العمل في كل القطاعات. - إعادة العمل بنظام الحوافز التشجيعية المتوقف منذ الربع الأول لعام 2011 في المصرف العقاري أسوة بباقي المصارف. - نقل الأضاير التأمينية للعاملين من تأمينات دمشق إلى السويداء 0-تأمين بطاقة بديلة للصرافات الآلية. -تثبيت العاملين المؤقتين وتأمين الطبابة لهم وللمتقاعدين. - إلزام أصحاب العمل في القطاع الخاص بتسجيل عمالهم بالتأمينات وعدم قبول الاستقالات عند التعيين. - تركيب صرافات آلية جديدة بالسرعة القصوى. - إصدار قانون خاص بعمل المصارف يتناسب مع حجم وطبيعة العمل وزيادة قيمة التعويضات الممنوحة للعمال واحتسابها على الراتب الحالي. - رفع قيمة الحوافز والمكافآت لعمال المصرف التعاوني الزراعي وتفعيل التقاص؟ لقرض التأمين لعمال المصرف أسوة بباقي المصارف. - تأمين نقل جماعي لجميع لعاملين.

مؤتمر نقابة عمال التمريض وسائر الخدمات الصحية

المطالبة بتحسين الرواتب والأجور وتوسيع العمل في الضمان الصحي ليشمل كافة العاملين وأسرهم والمتقاعدين في القطاع الصحي، وتقديم جميع الخدمات التي تم التعاقد لأجلها. -رفع قيمة التعويضات ليصبح على

الأجر الحالي استناداً للمادة 98 من القانون الأساسي للعاملين في الدولة رقم 50 لعام 2004، ورفع الحد الأدنى للأجور ورفع سقف الرواتب. -تعديل تعويض الصيانة والاعتناء الذي لا يتجاوز 300 ليرة سورية للسائقين بما يتلاءم مع الوضع المعاشي الحالي. - تعديل طبيعة العمل للعاملين في منظومة الإسعاف بما يتلاءم مع عملهم، أسوة بالعاملين في مكاتب الجاهزية. -رفع نسبة طبيعة العمل للعاملين في أقسام الأشعة والمخبر. - تقديم وجبة غذائية للمناوبين في المراكز الإسعافية المناوبة في الريف، ورفع بدل الطعام للمناوبين في المشافي، وتوحيد قيمة التعويض العائلي لجميع أفراد الأسرة. - تثبيت العمال المؤقتين والوكلاء الذين على رأس عملهم مع المحافظة على الأجر الذي وصلوا إليه بتاريخ التثبيت. - تشميل كافة العاملين في كافة أقسام وشعب المشافي بالمرسوم 346 لعام 2006 الخاص بالأعمال الشاقة والخطرة، وكذلك العاملين بالمراكز الصحية حسب نص المرسوم. - ضرورة التأمين الشامل لسيارات الإسعاف والطواقم العاملة عليها، ورصد الاعتمادات اللازمة لذلك. -تعديل الصكوك الخاصة بمنح لباس العمل وإضافة فئات جديدة غير مشمولة منذ عام 2000 وحتى تاريخه، ومنها: مربية أطفال ورفع القيمة المالية للكساء العمالي في ميزانية مديرية الصحة بما يتناسب مع عدد العاملين المستحقين للكساء والسعر التقديري الحالي في السوق المحلية. - إعادة الالتزام للمعاهد الصحية «الأشعة، التخدير، الطوارئ» للحاجة الماسة لهذه الاختصاصات في المشافي، وإصدار قانون تفرغ الأطباء أو إلزامهم بخدمة الدولة بالمشافي الحكومية أسوة بخريجي التمريض، واعتماد موافقة مديرية الصحة من قبل وزارة الصحة في قبول استقالة العاملين الذين تجاوزت خدمتهم 30 عاماً، وحل مشكلة نقص العمالة في مشفى شهباء. - تشميل الهيئة العامة لمشفى الباسل في صلخد والهيئة العامة لمشفى شهباء الوطني بالتأمين الصحي أسوة بالمشافي الخاصة، وإعادة النظر بتوزيع نسب الحوافز في الهيئة العامة لمشفى صلخد لتحقيق عدالة التوزيع بين العاملين، وإعادة العمل بالنقل الجماعي للعاملين.

تشميل كافة

العاملين في كافة

اقسام وشعب

المشافي بالمرسوم

346 لعام 2006

الخاص بالأعمال

الشاقة والخطرة

وكذلك العاملين

بالمراكز الصحية

«سرعة عمل اللجنة الدستورية بطيئة جداً مقارنة بالواقع الكارثي»



على هامش اللقاء الذي جمع ممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم الخميس 21/ كانون الثاني الجاري، أجرى عضو وفد منصة موسكو وأمين حزب الإرادة الشعبية مهند دليقان، عدة حوارات صحفية وتلفزيونية. وفيما يلي بعض من الأسئلة والأجوبة التي تضمنتها تلك الحوارات.

● ما الذي جرى تباحثه مع الجانب الروسي خلال لقاء انكم في موسكو؟

النقطة الأولى: على جدول الأعمال، هي أننا وضحنا للجانب الروسي أنه رغم تأييدنا للجنة الدستورية حتى ما قبل تشكيلها، إلا أن ملاحظتنا الأساسية الآن هي سرعة عمل هذه اللجنة، والتي نرى أنها أبطأ بكثير من سرعة الواقع السوري. الواقع السوري كارثي، ومع كل يوم يتأخر فيه حل الأزمة، هناك معاناة تزداد وتشتد للسوريين في كل الاتجاهات، سواء إن كنا نتحدث بالإطار الاقتصادي-المعيشي أو بالأطر الأخرى للمهجرين والمعتقلين وبقيّة أنواع المآسي التي يعيشها السوريون بشكل يومي.

لذلك أعداً التأكيد على أن اللجنة الدستورية هي مجرد مفتاح للعملية السياسية، هي مفتاح لتطبيق القرار 2254، وليست هي الحل بأكمله. ونعتقد أن هذه نقطة توافق مع أطراف مختلفة بما فيها الطرف الروسي الذي أكد من جانبه: أن المطلوب هو التطبيق الكامل للقرار 2254 بكل جوانبه، وبكل مفرداته عبر البوابة الدستورية.

● ما مدى ارتباط هذه اللقاءات مع مساعي التحضير لجلسة اللجنة الدستورية طبعاً في جنيف؟

كما تعلمون، هناك عمليات إقصاء تجري ضمن المعارضة السورية بما يخص اللجنة الدستورية، نحن كمنصة موسكو تم إقصاؤنا منذ نهاية الجولة الأولى من اللجنة الدستورية، وحتى الآن عملية الإقصاء مستمرة عن اللجنة الدستورية المصغرة. ومؤخراً أيضاً تمت ممارسة إجراءات ضد

منصة القاهرة بالاتجاه نفسه. القرار 2254 يتحدث عن ثلاث منصات للمعارضة السورية، هي: موسكو، والقاهرة، والرياض. الفكاكة السوداء، هي أن من يقوم بعملية الإقصاء هم أولئك الأطراف وتلك الشخصيات التي كانت من البداية ضد الحوار السياسي، وضد الحل السياسي، ومواقفها مسجلة وثابته ضد بيان جنيف حين صدر، وضد القرار 2254 وضد اجتماع سوتشي، ومن ثم ضد اللجنة الدستورية، والآن هم موجودون أو جزء منهم على الأقل موجود ضمن اللجنة الدستورية، ضمن مؤسسات مختلفة للمعارضة، ويهيمنون، في حين أن أولئك الذين دعموا الحل السياسي منذ اللحظة الأولى يجري إقصاؤهم.

لذلك كله، هذه النقطة أيضاً كانت على جدول الأعمال مع الجانب الروسي الذي أكد أنه ضمن تمسكه بالقرار 2254، فإن هذه المنصات الثلاث ينبغي أن تكون موجودة في كل فعاليات العملية السياسية، وأكد أن مسألة وجود هاتين المنصتين ينبغي أن تكون بالشكل العادل ضمن اللجنة الدستورية، أو ضمن أية فعالية أخرى من فعاليات العملية السياسية.

● ماذا قال لكم الجانب الروسي؟

أكد الجانب الروسي على تمسكه بالقرار 2254 وأبدى تفهمه وموافقته على فكرة أن اللجنة الدستورية لا تسير بالسرعة المطلوبة، وأن هناك إجراءات ينبغي أن تتخذ. وبما يخص مسائل المعارضة الداخلية، أكد أن القرار 2254 يتحدث بشكل واضح عن ثلاث منصات وغيرها ضمن النص بالمعنى

الحرفي، وأن الروس من جهتهم مصرون على مسألة أن هنالك ثلاث منصات، ولذلك لا ينبغي اختصار المعارضة ضمن الجهة التي يسيطر عليها الائتلاف حالياً، أو المقربين من الائتلاف، ولذلك أبدوا أنهم متمسكون بتمثيل الجميع، وبالوصول إلى آلية للتمثيل العادل للجميع، وهذا سيدرسونه مع بيدرسون والأمم المتحدة وغيرها من الجهات.

● هل انتم قادرين مع باقي منصات المعارضة على تجاوز الفيتو التركي على مشاركة قوى الشمال الشرقي في العملية السياسية؟

أولاً: لا أعلم إن كان الفيتو فقط تركيا، لأنني سمعتها مباشرة من قيادات في الاتحاد الديمقراطي وغيره من قوى الشمال الشرقي السوري، أن النصيحة التي وجهت لهم في 2016 بعدم دخول جنيف، وعدم دخول العملية السياسية كانت أساساً من الأمريكان....

وذلك قبل أن نتحدث عن فيتو تركي. هذا لا يعني أن هناك فعلاً ممانعة تركية لاشتراك القوى السياسية في الشمال الشرقي بحجة أنها قوى انفصالية أو إرهابية، وإلى ما هنالك من اتهامات لا أساس لها، ولكن بكل الأحوال، نعتقد أن مسألة الوصول إلى حالة يتم فيها تمثيل الجميع ليس مطلبنا نحن فقط، وإنما هو مطلب كل القوى الوطنية في سورية، ولذلك ينبغي أن نجد في أنفسنا القدرة باجتماعنا أن نصل إلى هذه الغاية. أما أن أقول لك من الآن أننا نملك القدرة على فرض هذا التمثيل وحدنا، فربما لا نملك، ولكن علينا أن نتعاون للوصول إلى هذا التمثيل.

● الاثنين القادم جلسة جديدة من الجلسات الدستورية، يقال: إنكم في منصة موسكو لن تحضروها، هل تؤكد لنا هذه المعلومة؟

ليست فقط هذه الجلسة لن نحضرها، ابتداءً من الجولة الثانية لم نحضر أية جولة من جولات اللجنة الدستورية المصغرة. لأنه لنا

ممثل واحد وهو أنا في هذه اللجنة المصغرة، وتم استبعادني كما تفكرون في تلك المرحلة. وحاولوا أن يفرضوا علينا أن نأتي ببديل، فقلنا لهم: أنتم تقمعون رأياً سياسياً وليس شخصاً، ولذلك كلما تكلم أحد من منصة موسكو برأي لا يعجبكم تبدلونه، لذلك نحن نرفض التبديل... ولم نحضر الجولة الثانية، ولا الثالثة ولا الرابعة، ولن نحضر الخامسة، ولم ندع أساساً.

نحن مصرون على أن الحل يكون بعودة هذا الممثل، لأنها عودة لهذا الرأي الذي جرت محاولة لقمعه، ونحن لم نتحدث بالقضية كثيراً حرصاً على العملية السياسية والدستورية... حتى في الوقت الذي جرى فيه الإبعاد، وقت الجولة الثانية، لم نشر إليها نهائياً في الإعلام... تركنا الجولة حتى تنتقضي، ومن ثم تكلمنا بالموضوع. وهذا السلوك هو مؤشر على أننا نقدم مصلحة العملية السياسية على المصلحة الحزبية الضيقة، وهي ليست المرة الأولى التي نفعل فيها ذلك، فحتى في جنيف 2 نحن دافعنا عنه قبل أن يعقد، وحتى بعد انعقادها، إن هذا الطريق هو طريق إجباري رغم أننا في حينه استبعدنا من العملية كل.

● هنالك الآن رهان تنظيم الانتخابات الرئاسية، كيف تنظرون في منصة موسكو لهذه المسألة، لأنها مسألة أشهر قليلة؟

رأينا واضح في هذه القضية: لا معنى لأية عملية انتخابية دون حل سياسي شامل، دون تطبيق كامل للقرار 2254. الآن وضع البلاد هو تقسيم أمر واقع بين ثلاث مناطق، إضافة إلى المهجرين في مناطق شتى حول العالم. ووضع الشعب السوري هو وضع مأساوي يوماً وراء الآخر يزداد سوءاً، ولذلك المطلوب هو حل سياسي شامل على أساسه تجري انتخابات حقيقية يقرر فيها الشعب فعلاً من يريد، وتشمل هذه الانتخابات كل السوريين بكل مناطق سورية وخارج سورية.

المليارديرية يخلقون مسرح دمي إعلامياً ليبقوا بمأمن



تظهر قائمة «الأسرار العلنية» أكبر 100 متبرع لحملات حزبي الولايات المتحدة: الديمقراطي والجمهوري، وهذه الأرقام تشمل التبرعات المعلن عنها وحسب، أما تلك التي تُمنح في الظل فتبقى سرية. وقد تبرع أول 80 متبرعاً في عام 2020 بقرابة ترليون دولار، 47% منها للجمهوريين، و53% للديمقراطيين.

■ بقلم: إريك زوس

تخلق مجالات ربح لشركات النفط وال سلاح وحسب، بل أيضاً للشركات الدولية التي تكون مقرات إدارتها خارج الولايات المتحدة. فالإنفاق العسكري الأمريكي - نصف الإنفاق العسكري العالمي - يمنح موقعاً تنافسياً لأعمال أصحاب المليارات الأمريكيين. علماً أن دافعي الضرائب الأمريكيين هم من يدفعون هذه النفقات. ويتم توظيف شركات الدعاية والعلاقات العامة لتسويقها بوصفها «دفاعاً وطنياً» ويتم تضليل العامة بأن الجيش هو أكثر مؤسسة نزيهة في أمريكا، بينما هي المؤسسة الأكثر فساداً على الإطلاق.

لكن كي يتجنب هؤلاء المليارديرية اللوم على المشاكل التي يحدثونها للعامة، فأولى حيلهم هي: إلقاء اللوم على بعض الأقليات أو المجموعات الضعيفة الأخرى ضمن الجماهير.

كي يتجنب المليارديرية اللوم على المشاكل التي يحدثونها للعامة فأولى حيلهم هي إلقاء اللوم على بعض الأقليات او المجموعات الضعيفة الأخرى ضمن الجماهير

بعنوان: «جولياني يتحدث عن رقابة شركات التكنولوجيا» المتعلق بحق شركات التكنولوجيا بتشفير وحذف محتوياتهم بدون مستند قانوني. تقوم سارة بإلقاء اللوم على «اليساريين»، وتعتبر أن جوهر مشاكل أمريكا هو في «الحكومة» و«البيروقراطية». تقول في تقريرها، بأن الحكومة الأمريكية «دكتاتورية شيوعية».

واقع الحال أن الفاشيين في كلا الحزبين يخشون من اليسار، ولهذا عليهم استخدام إعلامهم لتقسيم المجتمع بأشكال وهمية. الحقائق الهامة يجب أن تبقى مخفية عن الشعب، والساحة السياسية يجب أن تصبح مسرحاً تتم خياطته على قياس ما يريدون للناس أن يخلطوا بشأنه.

■ بتصرف عن: How Billionaires Transfer Blame to Others

خبر الخارجية الروسية عن اللقاء

وجدد سيرغي لافروف التأكيد على استعداد روسيا الثابت لمواصلة تسهيل دفع عجلة الحوار الشامل البناء بين السوريين من أجل تحويل الأوضاع إلى مسارها الطبيعي في سورية في أقرب وقت ممكن.

وفي اليوم نفسه، أجرت وزارة الخارجية الروسية مشاورات مكثفة بين الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي لمنطقة الشرق الأوسط والدول الإفريقية، نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي ميخائيل بوغدانوف مع أعضاء الوفد المذكور. وتوقفت بشكل موضوعي أفاق عمل اللجنة الدستورية السورية، المقرر عقد جلستها القادمة بين 25 إلى 29 كانون الثاني الجاري، في جنيف، بالإضافة إلى قضايا تفعيل الأشكال الأخرى للحوار السوري الشامل بمشاركة جميع الأطراف المذكورة في قرار مجلس الأمن 2254 في عملية حل الأزمة في سورية.



التسوية السياسية الشاملة في سورية على أساس أحكام قرار مجلس الأمن 2254. ولخص المشاركون السوريون ما بذلوه من جهود لتعزيز التنسيق بين القوى الوطنية للمعارضة السورية.

من كانون الثاني الجاري، ممثلين عن قيادة منصة موسكو ومنصة القاهرة للمعارضة السورية: قذافي جميل وخالد المحاميد وجمال سليمان ومهند دليقان. خلال النقاش، جرى تبادل معمم لوجهات النظر حول قضية

فيما يلي ترجمة قاسيون للخبر الصحفي الذي نشرته الخارجية الروسية على موقعها حول اللقاء الذي جرى يوم أمس مع ممثلين عن المعارضة السورية: استقبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم أمس، 21

لقاء لمنصتي القاهرة وموسكو مع لافروف

■ قاسيون

عقد ممثلون عن منصتي موسكو والقاهرة اجتماعاً ظهر يوم الخميس 21 كانون الثاني 2021، مع السيد سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية. وناقش المجتمعون وضع العملية السياسية الراهن، وضرورة الدفع باتجاه التنفيذ الكامل للقرار 2254. كما عرض ممثلو المعارضة السورية وضع اللجنة الدستورية الراهن، وكذلك الوضع ضمن هيئة التفاوض السورية، ومحاولات بعض الأطراف تعطيل عملها عبر ممارسة عقلية الحزب القائد ضمنها. أكد الجانب الروسي على تفهمه لمطالب منصتي موسكو والقاهرة بما يخص وضع المعارضة السورية، وأعاد التأكيد على أهمية تحقيق تمثيلهما توافقاً مع القرار 2254.

تكون الوفد من د. قذافي جميل أمين حزب الإرادة الشعبية ورئيس منصة موسكو للمعارضة السورية، ومهند دليقان عضو منصة موسكو في اللجنة الدستورية المصغرة، ود. خالد المحاميد عضو مجلس الأعمال السوري، والأستاذ جمال سليمان.

واشنطن... والطريق المسدود نحو الشرق



إذ إن العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا، التي بدت واضحة في الاتفاقيات التجارية التي تم توقيعها مؤخراً، تضع التحالفات الأمريكية التقليدية تحت الكثير من المصاعب الموضوعية التي تركز على فكرة التراجع الحقيقي في وزن الولايات المتحدة، بغض النظر عن طبيعة الإدارة التي تحكمها، حيث إن معظم حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، بما في ذلك تايلاند والفلبين، أعادوا تنشيط علاقاتهم مع الصين في أعقاب الخروج الأمريكي من المنطقة في ظل إدارة ترامب، ونتيجة لذلك، تحول عدو متزايد من حلفاء الولايات المتحدة بالفعل، إما نحو «الحياض» بين بكين وواشنطن، أو الالتفاف بشكل كبير نحو الصين كشريك اقتصادي وسياسي، وهذا الالتفاف هو أيضاً نتيجة للقناعة التي باتت سائدة على نطاق واسع في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، بأن الصين في وضع ممتاز على الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية خلال السنوات العشرين المقبلة على أقل تقدير. ولذلك فإن تكوين صداقات مع الصين أمر منطقي بالنسبة لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والانخراط عسكرياً مع الولايات المتحدة في مواجهة الصين هو مجرد توريط لا تقدم عليه أية قوة عاقلة في العالم.

وبهذا المعنى، فإن الحقائق الموضوعية ليست مناسبة للتدخل العسكري والاقتصادي الذي يريدها كامبل وسوليفان أن يقوم به جو بايدن، وهو ما يبنى بفشل ذريع للنسخة الجديدة من «محور آسيا» التي تعتمد في جوهرها على توازنات لم تعد موجودة في عالم اليوم.

لأفكار التنمية في دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ على أساس أنواع الاستثمارات عالية الجودة، وعالية المعايير التي تخدم التقدم على نحو أفضل. أي: إن دعم الاستثمارات ليس لأنها معادية للصين، بل لأنها مساعدة على النمو، والاستدامة، وداعمة للحرية، سيكون أكثر فعالية على المدى الطويل. وستطلب مسار العمل هذا ضخ تمويل متعدد الأطراف من الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها، بحيث يمكن أن يمنح هذه الدول بدائل حقيقية عن التعاون مع الصين.

وهذا سيتطلب حشد عدد من الحلفاء ضد الصين. وستحتاج واشنطن، كما يقول المؤلفان، إلى تعميق كل تلك العلاقات، والعمل على تشبيكها معاً، والتركيز على المواجهة متعددة الأطراف ضد الصين، وليس المواجهة الثنائية التي لم تعد واشنطن قادرة أن تخوضها وحيدة، ولذلك، «ينبغي على الولايات المتحدة أن تنظر إلى التحالفات عموماً باعتبارها أصولاً قابلة للاستثمار عسكرياً واقتصادياً لاحقاً...». وبناءً على ذلك، فإن إدارة بايدن، التي وظفت كامبل وسوليفان، قد تجهد غالباً إلى إعادة بناء التحالفات الآسيوية، لإنتاج تحالف مناهض أكثر فعالية في مواجهة الصين.

هل ستفيد النسخة الثانية؟

رغم أن إدارة بايدن توحى أنها مستعدة لإعادة إشعال التوترات مع الصين، فإن النسخة الثانية من «محور آسيا» تأتي في وقت شهد فيه وزن الصين في المنطقة تحولاً هائلاً، وهي اليوم أكثر قبولاً لدى دول جنوب شرق آسيا أضعاف ما كانت عليه في عهد أوباما،

يضمن الحفاظ على التفوق الأمريكي عالمياً.

«محور آسيا» مجدداً؟

العودة إلى «محور آسيا» أو إنشاء نسخة جديدة منه يتناسب أيضاً مع الخطاب السياسي لجو بايدن حول إحياء مكانة الولايات المتحدة الأمريكية المفقودة في النظام السياسي العالمي. غير أن النسخة الجديدة تختلف عن السابقة بالوزن الذي تعطيه لاستخدام الوسائل الاقتصادية لمواجهة الصين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهو ما نراه حاضراً بشكل أكبر في النسخة الجديدة.

وانشاء هذه النسخة الجديدة بدا واضحاً من خلال الخيارات التي اتخذها جو بايدن فيما يتعلق بمساعده ومستشاريه. إذ نرى على رأس القائمة كورت كامبل كمستشار عن المحيطين الهندي والهادئ، وجيك سوليفان كمستشار للأمن القومي، ولهذه الثنائية تاريخ من العمل معاً و«اختراع» أفكار حول طرق ووسائل مواجهة الصين. في مقالهما المنشور عام 2019 في مجلة «فورين أفيرز» والذي تشاركا في تأليفه، شدد كامبل وسوليفان بأنه «في حين أن إدارة ترامب كانت محقة في تغيير وجهة نظر أمريكا تجاه الصين باعتبارها منافساً إستراتيجياً، فإن قرارها بخوض المعارك التجارية مع حلفاء الولايات المتحدة بدلاً من حشدهم إلى موقف مشترك تجاه الصين هو مضيعة للنفوذ الأمريكي». وأكد أنه بدلاً من الدخول مع الصين في «حرب تجارية» مكلفة، ستكون المصالح الأمريكية محققة بشكل أفضل بكثير لو اتبعت إدارة ترامب سياسة الترويج

عبر سلسلة من الأوامر التنفيذية المباشرة، أوضحت إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، نواياها بشأن تغيير بعض سياسات إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، وهذا لا يشمل السياسات الداخلية فحسب، بل أيضاً العلاقات الخارجية، بما في ذلك طبيعة العلاقات المستقبلية مع الخصوم الإستراتيجيين للولايات المتحدة.

■ إعداد: سعد خمار

خلال عهد ترامب، كانت الصين المحور الرئيس للحرب التجارية العالمية في واشنطن. وفي حين انتقد «الديمقراطيون» هذه الحرب، إلا أن خلافهم كان فقط على تكتيكات الحرب، وليس على الحرب نفسها، إذ إنهم متفقون من حيث المبدأ على أن الولايات المتحدة تحتاج إلى مواجهة الصين، لذا فمن المنطقي أن نرى إدارة بايدن تعود بـ«إستراتيجية جديدة» لمحاولة عرقلة صعود الصين، غير أن الإستراتيجية هذه ليست «جديدة» في الواقع، بل إنها مجرد عودة إلى سياسة الرئيس الأسبق باراك أوباما، والتي حملت في ذلك الحين اسم «محور آسيا»، وهي الفكرة التي تنطوي على تحول كبير في الطريقة التي كانت الولايات المتحدة في السابق تؤمن نفوذها من خلالها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. حيث شملت تعزيز الانتشار العسكري والبحري في هذه المنطقة، وافتراض مواجهة الصين عسكرياً، وكان الأمر يتعلق بمواجهة «تهديد الصين» بما

رغم أن إدارة بايدن توحى أنها مستعدة لإعادة إشعال التوترات مع الصين، فإن النسخة الثانية من «محور آسيا» تأتي في وقت شهد فيه وزن الصين في المنطقة تحولاً هائلاً، وهي اليوم أكثر قبولاً لدى دول جنوب شرق آسيا أضعاف ما كانت عليه في عهد أوباما،

جامعة حلب.. مشكلات مزمنة وحلول غائبة



لا تزال جامعة حلب تغص بالمشكلات عنباً، حيث تعتبر بعضها ذات حلول واضحة وبسيطة، ومع ذلك يتم ترفيعها في بعض الكليات، وتجاهلها في أخرى.

■ مراسل قاسيون

ومن أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الوقت الحالي: مشكلة التسجيل الجامعي، والتي تتفاوت مدتها بين الكليات، وبحسب مرحلتها التسجيل الأولى «للمستجدين» والثانية «للقدامى»....

ازدحام على كَوَات التسجيل والتسديد
كلية الطب، على سبيل المثال، فتحت باب التسجيل من تاريخ 1/10 ولغاية 1/24 فقط، وهي مدة متأخرة وغير كافية بالمقارنة مع عدد الطلاب الكبير.

فطلاب الطب يقوم بحجز دور في أول يوم يسجل في اليوم التالي في الساعة الثانية عشرة ظهراً، ويستلم ورقته بعد ساعتين، الأمر الذي شكل ازدحاماً، والحجج الدائمة والمكررة كل عام، هي النقص في عدد الموظفين.

وبالرغم من إيجاد بديل تسديد عن البنك العقاري لطلاب الموازي في بعض الكليات العلمية، وهي بنوك التسليف الشعبي، إلا أن ثمار هذا المشروع لم تشمل طلاب الكليات النظرية!

فبقاء البنك العقاري بفرضه الأول في العريضية، والثاني مقابل كلية الحقوق، كبوابتين وحيدتين لطلاب الموازي في الكليات النظرية شكل وضعاً تم استثناءه من إجراءات الوقاية المتخذة ضد كورونا بسبب شدة الازدحام.. كما هو حال نافذة معتمد الرسوم الوحيدة في كلية الآداب بكافة أقسامها، والتي كانت رمزاً لطوابير التسجيل

في كلية الآداب، وخاصة قسم اللغتين العربية والإنكليزية.

شهادة حية

وصلت قاسيون شكوى من «ريم»، وهي طالبة في قسم اللغة العربية، تقول فيها: فتحت أبواب التسجيل في الآداب من تاريخ 11/24، وحتى التمديد الذي وصل لغاية 1/24 من الشهر الجاري، بهدف التخفيف من الازدحام المتوقع كحال كل عام، إلا أن الوضع لم يختلف عن السنوات السابقة كثيراً، ففي أول الشهر الجاري عرّضت على التسجيل لعلّي أنهي الإجراءات قبل بداية الامتحان، واتجهت نحو كلية الآداب منذ التاسعة صباحاً لعلّي أكون أول الواصلين، لتفاجأ بعدد الطالبات في طابور الانتظار الذي قارب الـ 30 طالبة، على أمل أن يأتي دوري مع نهاية السدوم، فلاحظت أن الـ 30 طالبة اللواتي يقفن في الخارج يقابلن العدد ذاته من الداخل، ولم يكن للشباب طابور حينها، ليستمر وقوفي حتى الساعة الثانية ظهراً، وأمامي 10 طالبات، وتليني أعداد مضاعفة، لم يحالفهن الحظ معي، فطابور الشباب الفارغ عبر منه ما يزيد عن الـ 30 طالباً، «فالنافذة لمن يمتلك القدرة على التدفيس» ولأصحاب الحسوبة والوساطات، وهو ما كانت تفتقده آخر طالبة أغلق بوجهها شبك الشؤون، وهي تراقب منه المخالفات عن كثب وبصمت، بعد أن توقفت الشبكة في الكلية... لأعود وأقف في اليوم التالي، حالي حال العديد من الطالبات، لتستمر المعاناة ذاتها أمام البنك العقاري المقابل لكلية الحقوق،

بالرغم من بديل التسديد عن البنك العقاري لطلاب الموازي في الكليات العلمية وهي بنوك التسليف الشعبي إلا أن هذا المشروع لم يشمل الكليات النظرية!

وحتى الآن لم أتمكن من العودة لاستكمال إجراءات التسجيل في الآداب، فهل سيحالفني الحظ ذاته يوم الأحد 24 الشهر.. وأما عن تحضيري للمادة الأولى في اليوم الذي يليه «فعليه العوض ومنه العوض»!

أمام هذه الحالة المعقدة طرح بعض الطلاب والطالبات بعض الأسئلة البسيطة، مثل:

– لماذا لا يتم فتح كوات أخرى للتسجيل في ظل هذه الأعداد الكبيرة من الطلاب؟

– لماذا لا يتم توسيع الاستعانة ببنوك التسليف الشعبي لتشمل كافة الأقسام والكليات؟

– لماذا لا يتم فتح باب التوظيف في وزارة التعليم العالي لترميم النقص في اليد العاملة، في بعض المواقع الخدمية للطلاب في بعض الجامعات، والذي يساق كذريعة مستمرة؟

خدمات قسم الامتحانات ليست أفضل حالاً! أما فيما يخص قسم الامتحانات فحدث ولا حرج.. ففي لقاء لقاسيون مع العديد من طلاب الطب، اتفقوا على أن الكثير من الطلاب كانوا ضحية أخطاء إملائية ببعض الوثائق، كنقص وزيادة بعض الأحرف، أو تغييرها، مثل: أسم الأم أو الأب أو أسم الطالب غالباً «مما يشكل عرقلة أمام الطالب ما بين تصحيح التسجيل، والدراسة لامتحان الوطني».

ف«أحمد»، طالب طب متخرج، عانى لعدة أيام متتالية من أجل تصحيح أوراقه التي كان الخطأ فيها كتابة اسم الأب «حمزة» بالتاء المربوطة بموجب الشهادة الثانوية، و«حمزه» بالهاء في الأوراق الجامعية، والتي قد تعتبر هفوة بسيطة بنظر البعض، لكنها كارثية بنتائجها، لو لم يتم تداركها من قبل صاحب العلاقة بوقتها وبسرعة.

وتستمر الأخطاء لتتسبب في رسوب أو تأخر تخرج بعض الطلاب في بعض الأحيان، مثل:

تسجيل الطالب المنقول ك«ناجح»، مما يؤدي إلى وقوعه في مطبات الرسوب، وهو حال «تالا»، وهي طالبة من جامعة الفرات، تم نقلها من السنة الأولى إلى السنة الثانية طب كناجحة، لتنتقل لاحقاً من السنة الثانية إلى السنة الثالثة، وكذلك إلى السنة الرابعة حاملة أربع مواد في السنة الثانية، وفي مراجعتها لامتحانات في نهاية الفصل الأول من السنة الرابعة تفاجأت بأنها راسبة، بعد أن أدركت الامتحانات بأن «تالا» لم تحقق شروط النجاح في السنة التحضيرية الأولى، بل كانت منقولة ورأسية لاحقاً في أربع مواد، مما جعل مجلس رئاسة الجامعة يقرر بحفظها الرسوب، والعودة إلى السنة الثالثة قسراً، وهو ما سيؤدي إلى رسوبها في السنة الثالثة مرة أخرى، إذ إن قرار رسوبها جاء بالتوازي مع نهاية الامتحانات العملية التي لم يسعفها عامل الزمن للتقدم لها، مما يجعل نجاحها بمواد الفصل الأول مستحيلة...

فمن المسؤول عن هذا النوع من الأخطاء، التي يدفع ثمنها الطالب تكاليف باهظة، وأعباء مرهقة في الظروف الراهنة، وسنوات دراسية يفترض أن يكون قد تخرج خلالها ليبداً مرحلة جديدة من حياته؟!

غيبض من فيض

ما سبق غيبض من فيض الهموم الطلابية في جامعة حلب، والتي تتكاثر عليهم وترهقهم على حساب ما يفترض تفرغهم للدراسة والتحصيل العلمي، فالمشكلات والأخطاء في تزايد، والأسباب والذرائع متعددة، وأما الحلول الترفيعية المتخذة في بعض الجوانب فلم تعد مجدية..

فإلى متى تستمر المتوالية الحسابية في المشاكل الطلابية غير المحلولة.. وأين المعنيون «المسؤولون» من كل ذلك؟!

فيسبوكيات

نفتتح فيسبوكيات هذا الأسبوع ببوست تهكمي متداول عن واقع اللامبالاة الحكومية تجاه القضايا المعيشية والخدمية للمواطنين، يقول البوست: «خليك مثل الحكومة.. آخر همها حكي الناس!».

حول ما ورد على صفحة الحكومة عن موافقة الفريق الحكومي على «السماح بإقامة معرض «صنع في سورية» التخصصي للالبسة والنسيج ومستلزمات الإنتاج انطلاقاً من أهميته الاقتصادية لجهة دعم الصناعة الوطنية، على أن يتم التشدد في الإجراءات المتخذة لجهة تخفيض عدد القادمين من خارج سورية»، علق البعض بالتالي:

● «خلي يلاقو حل لأزمة الخبز أصعب من وباء الكورونا».

● «بدنا فريق حكومي عشان الكهرباء بالسرعة القصوى».

● «صنع في سورية يدويّاً بلا كهرباء؟!». حول ما ورد على صفحة الحكومة عن لسان وزير الصحة بأن: «الحكومة تسعى إلى الحصول على لقاح فيروس كورونا وفقاً لعدة شروط أهمها: ألا يكون ذلك على حساب المساس بالسيادة السورية وصحة المواطنين»، علق بعض المواطنين بما يلي:

● «حتى باللقاحات عم ترخصوا حياة البشر».

● «على مهل ليموتوا نصف السكان في وقت اسأ».

● «هلكونا بالسيادة.. تحولنا إلى شحادين... خلاصة الكلام».

حول ما ورد على صفحة الحكومة بأن «وزارة التربية تؤكد بدء الفصل الدراسي الثاني في الرابع والعشرين من الشهر الجاري»، علق بعض المواطنين بما يلي:

● «ما في كهربا وما في مازوت الطلاب الصغار يلي راح ياكلن البرد وما يرجحن على شو بدو يدفو هي الأيام أيام صعيح وثلج... روحوا آمنوا الحاجيات الأساسية».

● «لو بتحسوا بالطلاب جيبو الكهرباء ليدرسوا ويدفوا.. كيف بدن يتعلموا إذا بردانيين و... و...؟!».

حول الخبر المتداول عن مصرف سورية المركزي: بأن «الوقت قد أصبح ملائماً وفق المتغيرات الاقتصادية الحالية لطرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية الجديدة ليتم تداولها جنباً إلى جنب مع باقي الفئات النقدية المتداولة حالياً، اعتباراً من تاريخ 2021/01/24»، علق البعض بالتالي:

● «يا حصرتي على ها البلد وخيرات البلاد راحت علينا».

● «نتمنى أن يكون تداول فئة 5000 ليرة من أجل سهولة التداول، وليس تضخماً في الاقتصاد في هذه الظروف الراهنة الصعبة».

● «خود يا أبني هي خمسة آلاف جبلي علبة دخان واشترى لخالك بالباقي».

حول ما ورد على صفحة الحكومة أيضاً عن لسان وزير الأشغال العامة والإسكان بأن: «الاحتكاك على المساحات للعاملين في الدولة التي تبنيها المؤسسة العامة للإسكان يسهم في زيادة العرض، وتخفيض أسعار المساكن.. الأسعار في المؤسسة العامة للإسكان لها هامش ربح بسيط مقارنة بأسعار القطاع الخاص»، علق البعض بالتالي:

● «مو لتسلموا السكن الشبابي يلي مسجلين من 2004».

● «خلصوا المشاريع اللي صار لها أكثر من عشرين سنة».

● «والله صارلنا مستأجرين شي ست سنين بالشام، حطينا إيجارات حق بيت! مو معقول إنو في ناس تصير فوق الريح من الإيجارات والبقية بيضلوا عايشين عل الأمل».

ونختتم مع بوست تهكمي حول استمرار تردّي واقع التزود بالطاقة الكهربائية، من إحدى الصفحات الخاصة، يقول البوست:

● «بيدو أنو الكهرباء عم تعمل انسحاب تكتيكي من حياتنا!».

وناقل الكفر ليس بكافر.

قرية المزرعة.. زعرنات أمام المدارس



ضاق أهالي قرية المزرعة، بالقرب من حمص، ذرعاً من السلوكيات الطائشة والشاذة لبعض الشباب المنفلتين أمام المدارس في القرية، فهذه السلوكيات لم تعد تقتصر بنأثيرها السلبي المباشر على طالبات القرية فقط، بل تعدتها وصولاً إلى المعلمات أيضاً، بما في ذلك القادامات من خارج القرية لتعليم بناتهم.

■ مراسل قاسيون

يقومون بمعاكسة الطالبات والآنسات، بما فيهن اللواتي يأتين من خارج القرية لتعليم أبنائنا، فالثقافة والحدود والقيود، الرسمية والمجتمعية، عند هؤلاء الزعران شبه معدومة للأسف. وبحسب الأهالي، فإن الانفلات تزايد بسبب عوامل الاستقواء في ظل الظروف التي مرت على البلد، حيث أصبح القوي يأكل الضعيف، فإذا اشتكى أحدهم للجهات المعنية قد يتعرض للضغوط وللتهديد، أو ما شابه!

وعند لجوء الأهالي للاستعانة بطلب المساعدة من دوريات الشرطة تكون النتيجة محدودة، فبمجرد توجه عناصر الشرطة يلوذ هؤلاء الزعران بالفرار، ليعودوا عند ذهابهم.

وقد توجه العديد من الأهالي المنزعجين من هذه السلوكيات إلى إدارات المدارس في القرية، لمطالبتها بطلب دورية شرطة دائمة لمكافحة هذه الظواهر الشاذة، كالتجمع أمام المدرسة، وكثرة الدراجات النارية بشكل لا يوصف، حيث يقوم هؤلاء الزعران أيضاً بقيادة الدراجة النارية بشكل جنوني معرضين الطلاب والطالبات والمارة للخطر، بالإضافة إلى المعاكسة «والتلطيش»، لكن دون جدوى أيضاً، ربما خشية من ردود فعل ذوي الزعران أنفسهم، أو لعدم التجاوب مع هذا الطلب من قبل الجهات المعنية!

تطفيش

بحسب الأهالي، فإن بعض المعلمات من خارج القرية عبروا عن رغبتهم بتقديم طلبات نقل إلى مدارس أخرى «طفشاً» و«هرباً» من استمرار السلوكيات

تظهر بعض السلوكيات الشاذة من قبل بعض الشباب الطائش، وخاصة خلال الموسم المدرسي أمام بعض مدارس الإناث «تلطيش ومعاكسة وزعرنات»، فحال الطيش من قبل بعض الشباب قد يعتبر بنظر البعض عادياً، وخاصة في سن المراهقة، لكنه يصبح خارج الحدود عندما يترافق مع بعض الزعرنات غير المسؤولة، وأكثر شذوذاً عندما ينعكس سلباً على الآخرين، والأكثر سوءاً عندما يترافق كل ذلك مع مظاهر الانفلات والاستقواء.

زعرنات واستقواء

الانعكاسات السلبية للسلوكيات الطائشة للشباب ربما ينخفض تأثيرها نوعاً ما مع وجود بعض القيود والضوابط، وخاصة ذات الطابع الرسمي، سواء أمام بعض مدارس الإناث خلال ساعات القدوم الصباحي وساعات الانصراف المسائي، أو خارج حدود هذه الساعات، وهو ما نشاهده أحياناً أمام بعض المدارس في المدن، حيث يتواجد بعض عناصر الشرطة، وإن كان ليس بشكل دائم، وبالرغم من عدم كفايتها، لكنها تظهر عارية وأكثر قبلاً في البلدات والقرى الصغيرة، التي يغيب عنها الكثير من عوامل الضبط الرسمي، وهذا ما نقله إلينا أهالي قرية المزرعة بالقرب من حمص.

فبحسب أهالي القرية، كل يوم عند موعد دخول الطلاب والطالبات إلى المدارس يتجمع عدد من الشباب الزعران أمام أبواب المدارس، حيث

الانفلات تزايد بسبب عوامل الاستقواء حيث أصبح القوي يأكل الضعيف فإذا اشتكى أحدهم للجهات المعنية قد يتعرض للضغوط وللتهديد أو ما شابه!

ضاحية المطار العمالية.. لا معلق ولا مطلق



عادت للسطح مجدداً مشكلة المنزيرين بالإخلاء من مساكن الضاحية العمالية للعاملين في مطار دمشق، حيث تداولت بعض وسائل الإعلام هذه المشكلة، كذلك بعض الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي.

■ مراسل قاسيون

المشكلة، القديمة المستجدة، ضحاياها الأساسيون المهمدون بالإخلاء هم الذين سبق أن انتهت خدماتهم وأصبحوا متقاعدين، أو ذوو المتوفين من العاملين المستفيدين من هذه المساكن، مع استمرار حال تهديد أسر البقية الباقية من المستفيدين من هذه المساكن بالإخلاء، بحال تقاعدهم أو وفاتهم مستقبلاً، وهؤلاء بمجملهم بالمئات، ومع أفراد أسرهم هم بالآلاف.

مشكلة مزمنة دون حلول نهائية

المشكلة بكافة حيثياتها سبق أن طرحت منذ عقود، وقد تم توثيق مراسلاتها فيما بين وزارة النقل والاتحاد العام لنقابات العمال، ورئاسة مجلس الوزراء، حتى أصبح من المعتذر تعداد ما في ملفها من وثائق ووثويات وأوراق، ومع ذلك لم يتم حلها بشكل نهائي حتى تاريخه، بما ينصف العاملين المستفيدين من هذه المساكن وذويهم، أسرة غيرهم من العاملين الذين استفادوا من السكن العمالي خلال العقود الماضية.

فقد تم التريث سابقاً بموضوع إخلاء أسرة العامل المتوفي والمحال إلى التقاعد، ريثما تتم معالجة الموضوع وصدور التعليمات بخصوصه، ثم صدر تعميم حكومي يقضي باستثناء حالي التقاعد والوفاة من حالات الإخلاء، ومع ذلك فخطر الإخلاء ما زال ماثلاً أمام الشاغلين في هذه الضاحية، وقد انتقل إلى حيز الفعل بتوجيه الإنذارات بالإخلاء للبعض منهم مؤخراً.

النقل استثنى نفسها

بعض الشاغلين للسكن العمالي في الضاحية المذكورة أشاروا إلى أن شروط إشغالهم لهذه المساكن هي نفسها شروط إشغال السكن العمالي بكافة بنودها وحيثياتها، بغض النظر عن أشادها، من حيث الشريعة

المستحقة والأولويات، وتوثيق عدم تملك أي سكن في الريف أو المدينة، أو بما يخص نسبة الاقتطاع من الأجر بنسبة 10% شهرياً، ومن حيث التكفل بالإصلاح والترميم، وقيمة استهلاك الماء والكهرباء، وغيرها من الشروط الأخرى، والبعض من هؤلاء هم شاغلون لهذه المساكن منذ تسعينات القرن الماضي، مع الإشارة إلى أن التزام هؤلاء بهذه الشروط طيلة السنوات الماضية منع عنهم الاستفادة من السكن العمالي وغيره، في مدينة دمشق وريفها، ما يعني أن مصيرهم هو قارعة الطريق في حال استمرار مشكلتهم، فلا ملاذ آخر لديهم!

بالمقابل، تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الجهات العامة كانت قد أصدرت قراراتها وتعليماتها الخاصة بتحويل الضواحي السكنية التي أشادتها للعاملين فيها من أموالها، من صيغة الإشغال المؤقت إلى صيغة التملك، وذلك على إثر صدور المرسوم الخاص بالمؤسسة العامة للإسكان ودورها على مستوى السكن العمالي، وإشادة الضواحي العمالية، حيث

**ما زال العاملون
الشاغلون للمساكن
في ضاحية المطار
يعتبر إشغالهم
موقتاً ارتباطاً
بأعمالهم ما
يعني استمرار
تهديدهم بالإخلاء
بحسب القوانين
والتعليمات النافذة**

أصبح الشاغلون المؤقتون للمساكن في هذه الجهات مالكيين لها وفقاً لبعض الشروط، باستثناء وزارة النقل، التي لم تقم بمثل هذا الإجراء حتى تاريخه، وما زال العاملون الشاغلون للمساكن في ضاحية المطار يعتبر إشغالهم مؤقتاً ارتباطاً باستمرارهم بعملهم، ما يعني استمرار تهديدهم مع أسرهم بالإخلاء، بحسب القوانين والقرارات والتعليمات النافذة، في حال الاستقالة والتقاعد والوفاة، وهو ما جرى ويجري حتى الآن.

بغض النظر عن دور لجنة الإشراف على الضاحية، بما يخص مخالقاتها أو استثناءاتها، ورغم أهمية ذلك، بما يخص الإنذارات أو عمليات الإخلاء واستبدال الشاغلين فيها خلال السنين الماضية، وهو ما يتم تسليط الضوء عليه ربما لإبعاد المشكلة عن جوهر حلها في بعض الأحيان، فإن أس الأمر بالنسبة للعاملين الشاغلين للمساكن في هذه الضاحية هو حل المشكلة من جذورها وبشكل نهائي، بما يعيد لهم حقهم المهودر منذ سنين،

من خلال إصدار قرارات تخصيص وتملك لهم، مع تقسيط القيمة بحسب التعليمات النافذة بهذا الخصوص، بالتعاون مع المؤسسة العامة للإسكان، وبما يتوافق مع دورها ومهامها، أسوة بكافة العاملين في كافة الضواحي العمالية المشادة، مع ما طرأ عليها من توسع طيلة عقود.

فوزارة النقل ما زالت تتعامل مع ملف هؤلاء الشاغلين كمن يختبئ خلف إصبعه، متمسكة بملكيتها لهذه الضاحية، ودون القيام بتوسعتها خلال السنين الماضية، حيث لم تلتزم كغيرها من الجهات العامة بنقل هذه الملكية، وبالتالي تخصيص عاملها بالمساكن التي يشغلها، وهو ما يعتبر حقاً هؤلاء كما غيرهم من العاملين الذين أصبحوا مالكيين لمساكنهم العمالية.

فهل من يعيد الحقوق وينصف هؤلاء العاملين، أم إن الإخلاء وقارعة الطريق هو المصير المحتوم لهم ولأسرهم، إن عاجلاً أو آجلاً؟! برسم رئاسة مجلس الوزراء - وزارة نقل - الاتحاد العام لنقابات العمال.

مواقف مأجورة وحقوق مستلبة..



كمرائب للسيارات المتكاثرة، وغالباً ما نرى رتلين للسيارات المصطفة في الشوارع بالإضافة إلى الاستيلاء على الأرصفة طبعاً، ناهيك عما تحتجزه معارض السيارات من مساحات لسياراتها المنقلة للعرض على حساب حقوق المواطنين في الشوارع والأرصفة في بعض الأحيان، يضاف إلى ذلك ما قرره المحافظة بشأن دخول السيارات إلى شوارع وحارات دمشق القديمة، والتعليمات قيد التنفيذ بهذا الشأن، فكيف سيكون عليه الحال في ظل المشروع الاستثماري المزمع، الذي سيزيح جزءاً من السيارات عن بعض الشوارع الرئيسية المستثمرة، إلى بعضها الآخر التي تقع خارج دائرة الاستثمار؟!.

مشروع المواقف المأجورة في العاصمة دمشق ليس جديداً، فقد سبق أن تم استثمار جزء من الشوارع الرئيسية فيها خلال السنوات السابقة، قبل سني الحرب والأزمة، وقد كان لذلك بعض التداعيات السلبية في حينه.

لكن المشروع في الظروف الراهنة، وبعدها السيارات الحالية التي تجوب شوارع العاصمة وتحتجز الشوارع والأرصفة فيها، ربما تكون له تداعيات سلبية أكثر بكثير مما سبق.

فعدد السيارات داخل العاصمة قد تزايد بسبب استقرار الكثير من أصحاب السيارات من المحافظات الأخرى في دمشق، نزوحاً أو بحثاً عن مصدر رزق، وبعض الشوارع مع أرصفتها سلفاً أصبحت مستنفذة

بشرى غير سارة للمواطنين في دمشق، فقد تم الإعلان عن مصادقة المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق على العقد المتضمن مشروع خدمة مواقف السيارات المأجورة على الأملاك العامة في بعض شوارع دمشق، وبمبلغ سنوي وصل إلى 2,1 مليار ليرة.

■ مراسل قاسيون

لن نخوض بالحديث عن صاحب العقد المحظي الذي سيجني الأرباح من خلال الاستثمار في الأملاك العامة في شوارع دمشق، من جيوب أصحاب السيارات، ولا عن حيثيات العقد وتفاصيله الغائبة، بل سنحدث عن تحول العاصمة، وخاصة شوارعها الرئيسية والهامة، إلى مراب كبير ومأجور على حساب المواطنين.

بالشوارع والأرصفة، وستتحول دمشق بشوارعها وأرصفتها خارج حدود الاستثمار التعاقدية إلى مراب كبير، تطفئ عليه الفوضى والازدحام.

فأية حقوق وأية ملكيات مصانة، في ظل انفلات الاستثمار والفساد وطغيانه؟

قد لا يعني المحافظة والمستثمر المحظي هذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد، فالمحافظة والمستثمر معنيان بما سيتم جنيه من مكاسب من الجيوب، لكن بالمقابل فإن النتائج السلبية سيدفع ضريبتها المواطنون في دمشق على حساب ملكياتهم المصانة افتراضاً

في الحسكة أزمة الخبز حياتية وليست خدمية



تطفو على السطح أزمت ومشاكل عديدة تنغص عيش السوريين «اقتصادية- معيشية- خدمية- اجتماعية الخ..» ليبقى حل كل هذه الأزمات جزئياً ومؤقتاً دون السعي الجدي إلى إيجاد حلول نهائية ودائمة لها، ما ينير الشك حول وجود أياد خفية وراء افتعال بعض الأزمات لتستفيد منها، وتعتبر مشكلة الخبز من المشاكل المستعصية عن الحل حتى تاريخه.

■ مراسل قاسيون

ربما لم تستثن أية محافظة أو مدينة أو قرية سورية من هذه المشكلة، التي قد يكون تأثيرها متفاوتاً بين مكان وآخر، ولكن بالمجمل فإنها قائمة ومستمرة بالتوازي مع الأوضاع المعيشية التي تزداد سوءاً يوماً بعد آخر على كامل الجغرافية السورية.

توثيق المأساة

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً فيديو لرجل مسن وهو ينادي من أمام باب أحد الأفران في مدينة القامشلي قائلاً: «لثلاث مرات أتى إلى هنا، أحاول الحصول على ربة خبز دون جدوى، ماذا يريدون منا؟ القمح قمحنا، والبلاد بلادنا، هل يريدون أن نموت من الجوع؟ لن نترك القامشلي، وسنبقى هنا غصباً عن يرضى أو لا يرضى».

لعل ما ورد على لسان هذا المسن في الفيديو المذكور كان خير ملخص للواقع المرير الذي يعيشه أبناء المحافظة، بل والبلد عموماً، في ظل استمرار أزمة الخبز.

من جورة إلى أخرى

تعد محافظة الحسكة خزاناً لمختلف أنواع الثروات السورية، الباطنية منها والسطحية، مثل: القمح والقطن والنفط والغاز وغيرها، ولكن هذا الغنى في الثروات لم يكن سوى فرص نهب لهذه الخيرات لمصلحة كبار أصحاب الأرباح والفسادين، من ذوي البطون المنتفخة، وواقع جسيم على حساب الغالبية من أصحاب الأجور، ذوي البطون الخاوية. ففي محافظة الحسكة لا تكاد تنتهي أزمة-

ولو بشكل جزئي- حتى تبدأ أزمة أخرى كانت قد «حلت» سابقاً، لتعود وتظهر بصورة أقسى، بفضل الحلول المؤقتة التي يتم اعتمادها. ولعل أحد أهم هذه الأزمات، هي أزمة الخبز، القديمة- الجديدة، التي يعاني منها سكان المحافظة.

ففي نهاية عام 2019 شهدت مدن محافظة الحسكة رغيفاً أسود هشاً لا يصلح للاستهلاك الآدمي، وقد عزا بعض المسؤولين في تلك الأثناء رداءة الرغيف إلى نقص كمية الخميرة التي تصل إلى المحافظة، وغيرها من الحجج الواهية.

بعد مضي فترة على هذا المنوال، تم إيجاد حل لهذه المعضلة، ولكن كما أسلفنا، لا يمكن تصنيف هذه الحلول إلا كحلول جزئية ومؤقتة، فقد عادت مشكلة الخبز إلى الواجهة من جديد مضافاً إليها عوامل قاسية أخرى. فبعد التحسن النسبي لجودة الرغيف «ونقول: نسبي لأنه لا يزال رديئاً في الكثير من مناطق المحافظة»، بعد هذا التحسن باتت تظهر أشكال أخرى للمعاناة تتجلى في نقص كمية الخبز، وسوء التوزيع، وصعوبة في تأمينه، وغيرها من المشاكل.

تعد محافظة الحسكة خزاناً للثروات ولكن هذا الغنى لم يكن سوى فرص نهب لمصلحة أصحاب الأرباح والفسادين وواقع جسيم على حساب الغالبية أصحاب الأجور

الشخص عدة ساعات للحصول على كيسين «كل كيس يحتوي على ربتين»، وقد وصل الحال بالبعض إلى الصباح والرقص فرحاً بعد حصوله على خبزه، كما بات الناس يشعرون بإنجاز عظيم عند حصولهم على رغيفهم.

ويعود سبب امتداد الطوابير هذا في أحد أسبابه إلى ارتفاع أسعار البدائل كما ذكرنا، فمن كان قادراً في السابق على تأمين تلك البدائل هرباً من الازدحام والطوابير، بات الآن غير قادر على فعل ذلك في ظل تدهور الواقع الاقتصادي والمعيشي، ما اضطره إلى العودة إلى الخبز الحكومي، وهذا بدوره زاد من الازدحام على الطوابير.

وفي ظل كل الأزمات المعيشية، لا يزال المواطن الحسكاوي ينتظر حلولاً جدية وجذرية لمشكلة الخبز، بعد أن أرهقته ساعات الانتظار الطويل على الطوابير، وبعد أن أثقلت البدائل باهظة الثمن كاهله، وهذه المشكلة ليست خدمية فقط، كما يرغب البعض في تسويقها، بل حياتية، ومن الواجب حلها بشكل نهائي بعيداً عن أيدي النهب والفساد.

بطولة تأمين الخبز

في الموجة الأولى من أزمة الخبز التي تحدثنا عنها حيث «رداءة الجودة» كان البعض «من غير المفقرين طبعاً» يستطيع أن يؤمن حاجته من البدائل إلى حد ما، مثل: خبز التتور والخبز السياحي وغيرها من البدائل التي أشرنا إليها سابقاً بمادة بعنوان «في الدرباسية الخبز الحكومي سيئ»، التي كانت مخصصة للحديث عن واقع الخبز في المدينة. أما الآن، ومع ظهور الموجة الجديدة من الأزمة، لا يمكننا الحديث عن البدائل التي كنا قد تحدثنا عنها سابقاً، حيث إن هذه الموجة تراكمت مع زيادة أسعار البدائل المتاحة إلى الضعف كحد أدنى.

فعلى سبيل المثال لا الحصر: ربة الخبز السياحي التي تحتوي على ستة أرغفة كان سعرها في ذلك الوقت 200 ل.س، أما الآن فقد بلغ سعرها 500 ل.س، مع تصغير حجم الرغيف، أي: مزيد من النقص في وزنها، أضف إلى ذلك مطالبة الأفران السياحية برفع سعر الربة إلى 800 ل.س.

ونظراً لنقص كمية الخبز في بعض الأفران تمتد الطوابير أمامها لأمتار عدة، قد يستغرق



بطابقها النهائي كراجع، وبالتالي، فإن رخصة البناء الأصلية بدراساتها الفنية والإنشائية تمت على هذا الأساس، لكن الملايين تسكت الأفواه وتعمي الأبصار، وربما تغيب الجوانب الفنية والهندسية وعوامل الأمان!

وصريحة، بغض النظر عن حصول القائمين عليها والمستفيدين منها على التراخيص اللازمة بشأنها، ومن المؤكد أنه ما كان لهذه المخالفة أن تتم، وبهذه المساحات، دون أن تكون هناك بوابات فساد مشرعة، فالأبنية الأصلية مشادة

التحليل عليه كإرضية تمت تسويتها للطابق المضاف الأول عبر الردم، أما كيف تم ملء الفراغ، وبماذا، وهل البنية في الأساسات الأصلية قادرة على حمل الطابقين الإضافيين، بالإضافة إلى ردم الميول، فهذا ربما لا يعني المستثمرين والمقاولين حتماً، فهؤلاء استفادوا بهذه العملية بعدد إضافي من الشقق السكنية للسمسة ولجني المزيد من الأرباح، وهذا جل ما يهمهم الآن، أما ما قد ينشأ من مخاطر لاحقة على سلامة وأمان قاطني البناء مستقبلاً فهذا آخر همهم دون أدنى شك، علماً أن الأرض المشادة عليها الأبنية تعتبر أراضٍ زراعية بالأصل، كثرة وبنية. الموضوع فيه مخالفة واضحة

فوقه فنياً، ومع ذلك فقد تم تشييد طابقين فوق هذا الرابع. الكتلة الإنشائية الأساسية كانت عبارة عن ثلاثة طوابق وراجع قرميدي مائل، وهذا النوع من الإنشاءات تم تصميمه على هذا الأساس منعاً من المخالفة اللاحقة في حال حاول أحدهم الاستفادة من السطح، فلا مجال للبناء السكني على السطح المائل افتراضاً. لكن مع ذلك، وخارجاً عن حدود المؤلف ونظام الإنشاءات السكنية، فقد تم بناء طابقين إضافيين فوق الرابع، حتى دون تعديل ميوله، ولا ندري إن كان القائمون على عملية الإشادة من الناحية الفنية ماهرين في تخصصهم. فالميلان في السطح الرافع جرى

مشهد فافع للعين في قدسيا القريبة من دمشق، تَمَثَّل ببعض الأبنية التي تمت إشادة طابقين إضافيين إليها، ككتلة إنشائية كبيرة وواسعة المساحة، شملت عدة أبنية متلاصقة، على مرأى الجميع، حالها كحال الكثير من المخالفات المنتشرة على الأعين.

■ مراسل قاسيون

الإشادة غير المستكملة حتى تاريخه جرت بموجب رخصة نظامية، لكنها بمثابة المخالفة، فالشاذ في الأمر أن الكتلة المشادة كطابقين إضافيين على هذه الأبنية كانت فوق ما يسمى الرافع، أو الطابق القرميدي المائل، والذي يعتبر من موانع الإشادة اللاحقة

في قدسيا.. إشادة مخالفة ولو كانت مرخصة

أطلق رئيس مجلس الوزراء مجموعة تصريحات حول كميات الطاقة المنتجة والمستوردة خلال النصف الثاني من عام 2020، قاسيون تعالج هذه الأرقام وتبني عليها تقديرات للوصول إلى استنتاجات وتساؤلات حول واقع الطاقة المعقّد في سورية...

كميات الطاقة المتاحة في النصف الثاني من 2020 هل هي أزمة نقص طاقة؟!



■ عشرار محمود

وفق التصريحات الرسمية حول كميات إنتاج النفط والغاز، وكميات استيراد النفط الخام والمشتقات النفطية خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2020، يتبين أن كمية الطاقة المتاحة للاستهلاك في مناطق سيطرة الحكومة السورية قاربت خلال نصف عام: 4,37 ملايين طن نفط مكافئ، وهي وحدة قياس الطاقة الأحفورية التي تسمح لنا بتوحيد كميات الأنواع المختلفة.

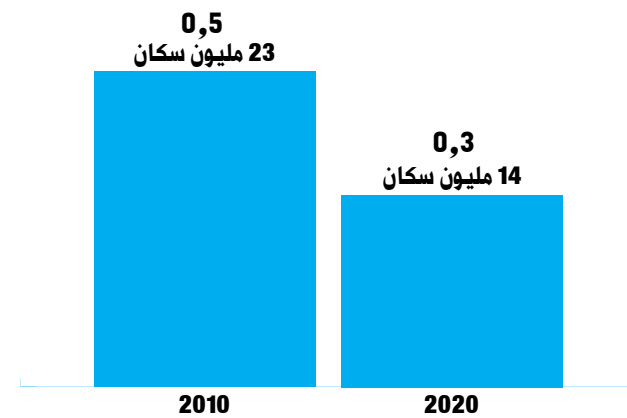
بالقياس بحصة المواطن السوري في عام 2010 من كميات الطاقة المتاحة، فقد تراجعت حصة الفرد في مناطق سيطرة الحكومة في عام 2020 بما يقارب 35% فقط، وهي نسبة قليلة بالقياس إلى تراجع الناتج الإجمالي، أي: مجمل النشاط الاقتصادي الذي يستخدم فيه الأفراد النفط والغاز والمشتقات لتلبية حاجات إنتاجهم واستهلاكهم وخدماتهم.

فبأخذ تعداد سكاني 14 مليون بوسطي من التقديرات المختلفة لعدد السكان في المدن الرئيسية، فإن كل فرد متاح له وسطياً في الشهر: 0,36 برميل مكافئ نفطي، مقابل 0,55 برميل مكافئ نفطي في 2010 عندما كان مجمل المتاح سنوياً 22 مليون طن مكافئ نفطي، وتعدادنا 23 مليون نسمة!

الطاقة أصبحت في 2020 تستهلك بكميات أقل للإنتاج الصناعي والزراعي، وحتى للنقل مع تراجع النشاط الاقتصادي وعدد السكان، ما ينبغي أن يجعلها متوفرة بمستويات أكبر لإنتاج

الكهرباء ووقود التدفئة وغيرها، ولكن مع ذلك فإن أزمة نقص الطاقة هي السمة العامة للأزمة الاقتصادية خلال سنوات الحرب، وتحديدًا في العامين الماضيين.

حصة الفرد الشهرية من الطاقة - برميل مكافئ نفطي



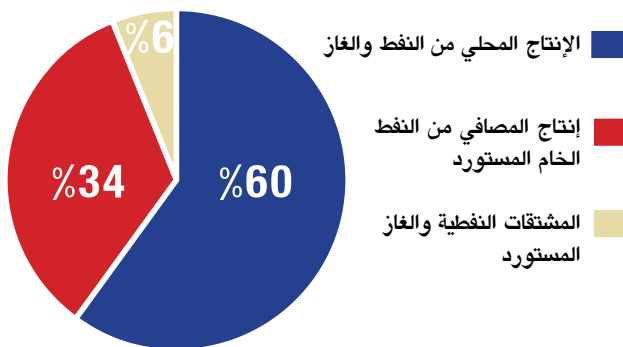
المستورد، وأيضاً من الاستيراد المباشر لبواخر المشتقات النفطية والغاز المسال. وقد استخدمنا وحدات التحويل الدولية لتقدير كميات النفط المكافئ بناءً على الكميات الواردة لكل نوع من أنواع الطاقة، وفق تصريحات رئيس مجلس الوزراء. وكانت على الشكل التالي:

توزع مصادر الطاقة المتاحة في 2020

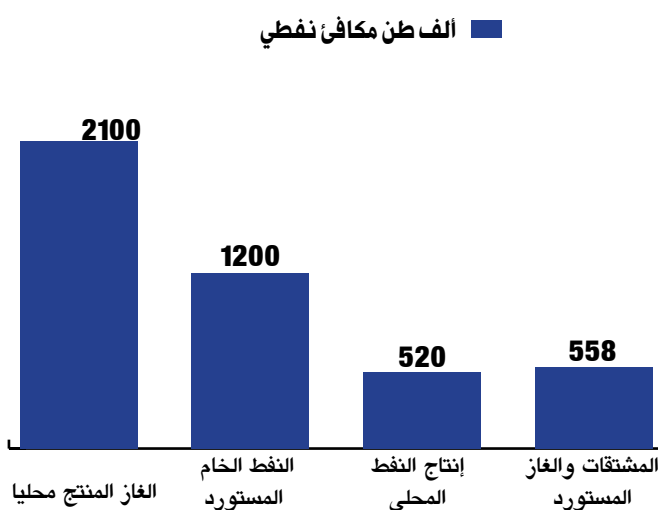
وفق تصريحات الحكومة، فإن هذه الطاقة المتاحة تأتي من الإنتاج المحلي للنفط والغاز الذي ينتج في المنطقة الوسطى والجنوبية بالدرجة الأولى، ومن تكرير النفط الخام



توزع كميات الطاقة المتاحة في 2020 وفق مصدرها %



توزع كميات الطاقة المتاحة في ستة أشهر وفق مصدرها



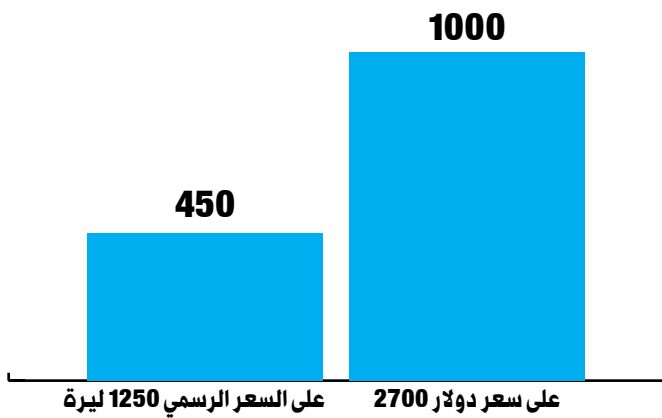
60% من الطاقة المنتجة تعتمد على الإنتاج المحلي بينما نسبة 40% تعتمد على استيراد النفط الخام أو المشتقات

■ ألف طن مكافئ نفطي



مليون ليتر من المازوت في ستة أشهر، وهي تغطي 23% من حاجات المازوت اليومية بفرض أنها 4,5 ملايين ليتر وفق تصريحات الحكومة. أما بالإشارة إلى الكلف، فإن الكلفة الوسطية لاستيراد الليتر من المازوت والبنزين تقارب 0,36-0,35 دولار لليتر خلال الأشهر الستة المذكورة. وهذه يفرق كثيراً كلفتها بناء على سعر الدولار الذي تسعر به الحكومة. فعلى سعر 1250 ليرة، فإن ليتر المازوت والبنزين لا يكلف أكثر من 450 ليرة. أما تصريحات وزير التجارة الداخلية التي أوصلت كلفة استيراد الليتر إلى 1000 ليرة، فهي تعني أن سعر الدولار محسوب على ما يزيد عن 2700 ليرة!

الكلفة الوسطية لاستيراد ليتر البنزين 0,36 \$ بأسعار الليرة المتباينة



2700 ليرة دولار المشتقات؟!

صدرت تصريحات لوزير التجارة الداخلية تقول: إن كلفة استيراد الليتر على الحكومة وصلت إلى 1000 ليرة، بينما التصريحات الحكومية أيضاً تشير إلى أن الكلفة الوسطية لاستيراد الليتر 0,36 \$ فهل يحسب الدولار للمستوردين بـ 2700 ليرة؟!



أن يؤمن إنتاجاً كهربائياً رابحاً وغير مدعوم... إلا إذا كانت الحكومة تسعر إنتاجها للغاز بالأسعار العالمية! وحتى إن كانت كذلك، فالدعم المسجل على وزارة الكهرباء يجب أن يقابله ربح مسجل لوزارة النفط، وتحديداً لشركات الغاز. وعملياً مئات المليارات المسجلة لدعم الكهرباء في موازنة 2020 ليست أرقاماً فعلية، بل حسابية فقط. فالطاقة تشكل ما يقارب 85% من تكاليف إنتاج الكهرباء... تحديداً مع عدم الإنفاق الجدي على الشبكة وصيانتها. أما النفط المنتج محلياً، فأخذنا تقديره بأقل التقديرات التي أشارت إليها التصريحات الحكومية، وواقع يقارب 20 ألف برميل نفط يومياً، مع العلم أن بعض التصريحات السابقة قد أوصلته إلى 24 ألف برميل. وهو يساهم مساهمة تقارب 12% في تأمين الطاقة.

الغاز نصف الطاقة ومن الممكن أن يكون أكثر!

48% ونصف الطاقة المتوفرة في الأشهر الستة الأخيرة من عام 2020 كان مصدرها إنتاج الغاز من حقول المنطقة الوسطى والجنوبية، هذا الغاز الذي ينتج وفق تصريحات رئيس مجلس الوزراء بمقدار يقارب 12,5 مليون متر مكعب يومياً. مع العلم أن هذه الكمية قد انخفضت عن التقديرات الرسمية لنهاية 2019 عندما أشارت الحكومة أن الإنتاج ارتفع إلى 17,5 مليون متر مكعب يومياً، ثم لم توضح لماذا عاد لانخفاض، وما هي الشركات والعقود التي توقفت، والحقول التي كان من المفترض تشغيلها أو رفع طاقتها ولم يتم التشغيل. ومع ذلك فإن هذا الغاز المنتج محلياً والمستخدم بنسبة 90% منه لإنتاج الكهرباء يجب

-28%

في نهاية عام 2019 أشارت التصريحات الحكومية بأن كميات إنتاج الغاز قاربت 17,5 مليون متر مكعب يومياً ولكنها انخفضت في التصريحات الحكومية اليوم إلى 12,5 مليون وبنسبة 28% فلماذا انخفضت هذه الكميات دون تصريح عن الأسباب؟! وهي التي يمكن أن تضيف مليون طن مكافئ نفطي خلال ستة أشهر وقراءة تلك الكميات المتوفرة حالياً!

العقوبات لم تؤثر

على مستوردات النفط الخام!

المصدر الثاني الأكبر لتأمين الطاقة في النصف الثاني من 2020 كان من تكرير النفط الخام المستورد في المصافي، وقد تم استيراد ما يقارب 1200 طن مكافئ نفطي، وهي كميات كبيرة نسبياً ساهمت بثلاث حاجات الطاقة. وينبغي الإشارة إلى أن هذه الكميات تقارب الكميات المسجلة في عام 2018 عندما تم استيراد نفط خام بمقدار 2,64 مليون طن خلال العام بأكمله، وبمقدار وسطي: 1,32 مليون طن في ستة أشهر... أي: عملياً لم تتراجع مستوردات النفط الخام كثيراً بالقياس إلى المرحلة التي كان لا يزال فيها الخط الائتماني الإيراني فعالاً نسبياً، ولم تكن العقوبات قد شددت إلى المستوى الحالي الذي شهدته في عام 2020. ما يشير إلى أن الأزمات والاختناقات الحالية لا ترتبط كثيراً

بظرف العقوبات، أو حتى بالكميات الموردة، ومستوى تصاعد أزمة الوقود في 2020 قياساً بـ 2018 لا يتناسب مع مستوى التغير في تدفقات النفط الخام! إذ يبدو أن النصف الثاني من 2020 لم يشهد عملياً ما تحدث عنه رئيس مجلس الوزراء من إيقاف للنواقل مؤخراً، رغم أن العقوبات كانت موجودة!

كما من المهم الإشارة إلى أن مستوردات النفط الخام الوسطية أتت على سعر 53 دولاراً للبرميل، بينما كان السعر الوسطي خلال النصف الثاني من 2020 يقارب 45 دولاراً للبرميل، والزيادة في التسعير هنا تقارب: 18% من السعر العالمي و 8 دولارات إضافية في كل برميل، وهي نسبة ليست قليلة عموماً... ولكنها قليلة بالمقارنة مع المستوردات السورية التي تفوق الكلف العالمية بنسب تقارب 40% وما فوق في معظم المواد.

الكلفة الوسطية لاستيراد الليتر من المازوت والبنزين تقارب 0,36-0,35 دولار لليتر خلال الأشهر الستة المذكورة وهذه يفرق كثيراً كلفتها بناء على سعر الدولار الذي تسعر به الحكومة

-9%

رغم تشديد العقوبات والحديث عن إيقاف البواخر فإن البيانات تشير إلى أن مستوردات النفط الخام في 2020 لم تتراجع كثيراً عن مستوياتها الوسطية في نصف عام 2018، والتراجع قارب 9% من الكميات المستوردة في حينها! فهل تؤثر العقوبات فعلياً في توريد الكميات أم أن هناك أسباباً أخرى؟!



الكثير من المال والقليل من النمو.. آفة رأس المال



تعمق وتوسع ظاهرة التراكم المضاربي لرأس المال... وذلك نظراً لحجم حصته في هذه الثروة، وارتباطه بفقاعاتها المالية. فما يسمى أسهم FAANG التي تضم شركات فايسبوك، أبل، أمازون، نيتفليكس، وغوغل، تشكل ربع القيم السوقية في مؤشر S&P 500 وهو مؤشر سوق الأسهم الأمريكية الذي يضم أكبر 500 شركة أمريكية. فخمسة شركات لديها ربع ثروة المضاربة المالية في سوق الأسهم. وقيمها السوقية التي تعكس الثروات والأموال الفائضة المتركمة فيها، تعادل ربع الرصيد الصافي للأصول غير السكنية المتركمة في الولايات المتحدة!

أما المؤشر الثالث، فهو حجم الدين الذي يثقل هذه الشركات، وهو واحد من مصادر الكاش والفوائض المتركمة لديها... فالدين للشركات غير المالية هو أيضاً نتاج المضاربة العالمية، هو استثمار مالي في تضخم القيم السوقية لشركة، وبوينغ مثلاً لا تستدين بسبب نقص السيولة، بل لأن الدين هو أحد أشكال الاستثمارات المالية في أسهمها، والمشاركة لتكبير رأس المال وتضخمه... ديون هذه الشركات في الولايات المتحدة انتقلت خلال أقل من عامين من نسبة 45% من الناتج الوطني الأمريكي إلى نسبة 57%. أي: ما يقارب 12 تريليون دولار وهي 2,4 أضعاف الكاش المتراكم لديها... وهي مع كل هذا المال الفائض ستحتاج إلى خطط الإنقاذ وإسعاف المنظومة المالية بمزيد من الدولار.

لهذه الشركات في سوق الأسهم العالمية... ويعطيها رافعة أعلى لتولد على أساس رأس المال الاسمي غير الحقيقي، هذا رأس مال إضافي عن طريق الديون التي تصبح متاحة لها أكثر مع ارتفاع قيم أسهمها.

العديد من الاقتصاديين يعتمدون قيم سوق الأسهم كواحد من أهم مؤشرات جنوح رأس المال نحو الثروة والمضاربة، وليس نحو توليد الدخل. وهذا لم يكن واقع الحال بشكل دائم، في الخمسينات مثلاً: كانت نسبة الناتج الوطني الموجهة نحو الاستثمار في رأس المال الثابت في الولايات المتحدة تقارب نسبة قيم الأسهم كمؤشر من مؤشرات الثروة والمضاربة. ولكن منذ منتصف التسعينات حدث انعطاف كبير، وتضاعفت قيم الأسهم من نسبة 50% من الناتج لتصل إلى 220% اليوم من الدخل الوطني. وهو ما يعكس تزايد الثروة المالية، ويعتبر واحداً من مؤشراتنا على مستوى الشركات، فبينما تزداد ثرواتها القيمة في سوق المال، فإن استثماراتها الفعلية التي تزيد ثرواتها الفعلية تبقى عند نسب ثابتة لا تسمح بتوسيع النمو. إن هذه الثروات ورأس المال الاسمي المضاربي يترافق حكماً مع تعمق كبير في تباين توزيع الثروة، وهو ليس متاحاً للجميع، وحتى لجميع الشركات. فأغنى 10% من أثرياء الولايات المتحدة يملكون 88% من قيم سوق الأسهم، بينما الـ 1% الأغنى فيمتلكون 56%.

شركات التكنولوجيا مركز مضاربي

ينبغي التركيز على قطاع التكنولوجيا العالية، الذي رغم أنه يعتبر اليوم أحدث مواضع توليد الثروة الحقيقية والازدهار، إلا أنه أيضاً يرتبط بازدهار الثروة المالية. فقد ترافق تطوره في الولايات المتحدة مع

كيف تحقق الصين معدل نمو 7% بينما تغصّ مجموع الدول المتقدمة بمعدل نمو وتوسع لا يزيد عن 1-3% حتى قبل الأزمة الحالية؟! كيف تسبح المراكز العالمية فوق بحر من المال، بينما تغرق في ضعف النمو والتنمية؟! حتى تسمع عن بطالة فاقت 20 مليون في الولايات المتحدة، و50 مليوناً يعانون من نقص الغذاء، وملايين لا يستطيعون دفع الإيجار، ببساطة، المال هو الغاية والمقتل، وهذا المال الذي يوصل إليه نظام رأس المال العالمي، وتحديداً في مراكزه «الأكثر ملاءة».

قاسيون

الكثير من المال يتراكم، ولكنه لا يوظف في توليد النمو، أي: لا يوظف في توسيع القاعدة الإنتاجية حيث تتوالد الثروات الحقيقية. وهي التي تنجم عن الوقت الذي يقضيه البشر: يزرعون ويصنعون ويستخرجون ويبشرون ويقدمون خدمات... وغيرها من أوجه النشاط الذي يحقق قيمة مضافة هي جوهر الثروة الاجتماعية، وما المال إلا رمز وانعكاس لها.

استثمار الفائض لتوليد الثروة الحقيقية

تستثمر الصين ما يقارب 80% من مجمل فوائضها الاقتصادية، استثماراً حقيقياً أي فيما يسمى رأس المال الثابت... بينما وسطي هذه النسبة في دول G7 مجموعة السبع الكبار تقارب 50%. وعلى هذا الأساس يمكن تفسير جزء هام من التباين في معدلات النمو السنوي.

في الولايات المتحدة الأمريكية، يتراكم المال حتى لدى الشركات الإنتاجية والخدمية التي لا تعمل في القطاع المالي، ولكنه لا يستثمر في أعمالها. تجمع هذه الشركات كتلة فوائض هائلة يتم مقاربتها بما يسمى «الكاش تحت اليد» وهو مقدار الأموال الجاهزة في حسابات الشركات غير المالية،

وفق تعريف الفيدرالي الأمريكي. حيث قاربت 5,3 تريليونات دولار في 2020، متضاعفة خمس مرات عن مستوى تريليون دولار واحد تقريباً مطلع الألفية، وهي فوائض تتزايد بسرعة منذ الثمانينات عندما بلغت أقل من 250 مليار دولار في 1980. تشكل هذه المبالغ نسبة هامة من الناتج الأمريكي السنوي، أي: الدخل المتحقق من مجموع النشاطات الاقتصادية المختلفة على مستوى البلاد ككل، وقد انتقلت من نسبة 9% تقريباً في عام 2000 إلى 19% في 2020. يعتبر هذا واحداً من المؤشرات العديدة التي تشير إلى «التشوّه الموضوعي» في قوانين تراكم رأس المال. إذ يجنح نحو «المضاربة» مع انخفاض معدلات الربح في الإنتاج الحقيقي. وربما يكون مؤشر تراكم الثروة مقابل تراكم رأس المال واحداً من المقاييس الهامة لهذا، إذ يفسر ثروات الأسماء اللامعة في عالم الثراء السريع لكبار مدراء الشركات الكبرى.

أسهم الشركات مؤشر الثروة الاسمية

عوضاً عن الاستثمار في المجالات التي تولد الدخل والثروة المسمى «التراكم في رأس المال الثابت» فإن حصة أكبر وأكبر من الفوائض ومن الدخل الوطني أصبحت تتجه نحو الاستثمار في شراء أسهم الشركات، الأمر الذي يضخم رأس المال الاسمي

تستثمر الصين ما يقارب 80% من مجمل فوائضها الاقتصادية استثماراً حقيقياً أي فيما يسمى رأس المال الثابت بينما وسطي هذه النسبة في دول G7 مجموعة السبع الكبار تقارب 50%

■ عن مقال:

The Contagion of Capital—
Financialized Capitalism, COVID
and the Great Divide— Monthly
Review

المواطن السوري.. للصبر حدود!



شي مو معقول.. شكر وشبه اعتذار رسمي ونظامي.. لا هيك كتييير..

■ داريت السكري

الخبر يا سادة يا كرام مثل ما انتشر بيقول: «فروع الشركة العامة للكهرباء في المحافظات السورية تعبر عن خالص شكرها للأخوة المواطنين لتحملهم ظروف التقنين وتقدر معاناتهم بسبب الواقع الحالي للكهرباء، والذي فرضه نقص توريدات الغاز إلى محطات توليد الكهرباء، وذلك نتيجة للحصار والعقوبات الاقتصادية، إضافة إلى سوء الأحوال الجوية السائدة».

وهون وقفوا كل الأخوة المواطنين وقدرنا هاد الشكر.. لأنو بصراحة انمسكوا من إيدون يلي بتجعون كون المواطنين ضعيفين جداً أمام هذا النوع من التشنجات..

على أساس هي أول سنة بيكون ما في كهربا بالشتي!!

مو كل سنة ع هالموال؟؟؟

وكان، على أساس مو كل سنة نفس الحجج والذرائع والمبررات... ما في شي جديد كل سنة القصة بتعيد حالاً...

عم نذكركون أنو مالنا نسيانين.. كرمال توفروا ع حالكون شوية تشكرات يا عيوني... في وحدة من هالمواطنات يلي ضعفت قدام تشكركون قالت «ع شو عم تشكرونا؟؟ ولو.. واجبنا نتحمل وإذا هالكم دقيقة اللي عم تجيبولنا الكهرباء فيها زاعجتكون أمانة برقتكون ما تستحوا خدوها مسامحين.. راحكون هدفنا كم وزارة كهربا عنا؟؟»

ومن هون فيكون تعرفوا أديش المواطن السوري الملقب بـ «الصبور» مقدر ومتفهم لكل حججك الدائمة...

كالعادة وكلمتنا المعتادة... يلي استحوا ماتوا... الله يرحمون ما مروا ولا حتى مرور الكرام من جنب الجهات الحكومية ويلي تحت

إيدها...

«ليس البرد وحده مسؤولاً عن زيادة التقنين»..

كمان هالتصريح من مصدر بوزارة الكهرباء.. وقال كمان «سبب زيادة ساعات التقنين خلال الأيام الأخيرة يعود لسببين، الأول: حالة الطقس والبرودة التي رفعت من معدلات استهلاك الكهرباء، وخاصة لأغراض التدفئة بسبب عدم توافر البدائل، على حين يتعلق السبب الثاني في تراجع توريدات مادة الغاز بمعدل نحو 20% عما كان متوافراً خلال العام الماضي» وللتصريح تنمة...

يعني والله ما منعرف شو نقول؟ بالصيف

المواطنين لتحملهم الشركة العامة للكهرباء، وكل الشركات الحكومية في جميع المحافظات السورية ع تصريحاتها يلي ما عم تجدي بشي... بالعكس عم تزيد الطين بلة... لك نحن ما بدنا تقضولنا ياهنا شكر لصبر هالمواطن... بدنا حلول جدية وواقعية لتحسنولنا أنتو واقعنا المزري يلي عيشتونا فيه...

وما في داعي نتشكركون إذا صار يا سمح الله وسمعتونا.. لأن هاد واجبكون وملزمين نسمعونا بكل أذان صاغية...

ونصيحة، لا تراهنوا كثير ع صبر المواطنين.. لأنو للصبر حدود.. الله وكيلكم..

حرارة مرتفعة وبيصير في استجرار كهربا للمكيفات والتكييف... وبالشتي استجرار كهربا للتدفئة ولحالة الطقس...

عيني فهمونا بالله عليكم أيتم بيكون الطقس مناسب لحثي تتحننوا علينا ونشوف الكهرباء في بلدنا الجميلة مثل الخلق والعالم؟

في واحد كبرانة البطيخة براسو... قال «من منبري هذا أتقدم لكم بكل عبارات الشتم التي تحملها القواميس والمعاجم وبكل اللغات واللهجات عبر كل العصور.. قبل الميلاد وبعده وشكراً ع 150 فولت يلي منورة حياتنا»..

بالنهاية، يمكن لازم نقول نشكر الأخوة

هل مهام المعنيين شاردة أيضاً؟

■ دعاء دادو

كعادة المعنيين دائماً، عجزت محافظة ريف دمشق عن القضاء على ظاهرة انتشار الكلاب «المتوحشة- الضالة- الشاردة- المسعورة» حتى تاريخه، وهي من المؤكد ليست المرة الأولى التي نرى فيها عجزاً حقيقياً عن تأمين أمن وسلامة المواطن من قبل كل المعنيين والمسؤولين في البلاد.

فالكلاب الشاردة أصبحت منتشرة بكثرة في الأرياف، خاصة في الفترة الصباحية ما بين الساعة 6 والـ 7 صباحاً، وفي الفترة الليلية، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث إن الفترة الليلية طويلة، إضافة إلى هذا كله الغياب الكلي للكهرباء في ريف دمشق، كعامل مساعد على هذا الانتشار.

تذمر قاطني ريف دمشق لم يجد نفعاً، وطلبهم الدائم والمتكرر من البلديات لوضع حد لهذا الوضع المخيف لم يسمع حتى. فقد بات هجوم الكلاب المتوحشة ليلاً ونهاراً يسبب هلعاً، ليس لدى الصغار فقط، بل والكبار أيضاً، خاصة في الفترة الصباحية عند توجه الطلاب إلى مدارسهم، وتوجه الموظفين إلى عملهم، وفي أثناء عودتهم في المساء.

ناهيك عن ذلك، فإن انتشار الكلاب الشاردة لم يعد يقتصر على الشوارع فقط، بل أصبحت بعض الحدائق ملاذات شبه آمنة لها، على حساب أمان المواطنين المفترض فيها.

المخيف بالأمر، أن الكلاب تتنقل بشكل جماعي، حيث يتجاوز عددها في بعض الأحيان عشرة كلاب دفعة واحدة، وبهذا

الشكل فإنها تسبب خطراً حقيقياً على الناس، في حال استشراسها وهجومها عليهم.

وبعد تسجيل العشرات من الإصابات، نتيجة وقوع بعض حوادث العض للمارة في العديد من المناطق في الريف، فقد بات من الضروري ملاحقة الكلاب الشاردة ومكافحتها بشكل جدي، وذلك خوفاً على جميع المواطنين من جميع الأعمار من التعرض للعض والإصابة بالأمراض «داء الكلب» أو الأمراض المعدية، وربما القاتلة أحياناً، والأوبئة التي يمكن أن تنتقلها، كون الكلاب تقتات على القمامة المنتشرة وغير المرحلة، وهذا موضوع آخر ربما يصر إلى حله، للضرورات الصحية أيضاً. فعلى الرغم من كثرة شكاوى المواطنين وتكرارها، إلا أن الجهات المعنية «المحافظة والبلديات» فشلت حتى الآن في التصدي لهذه الآفة والحد من انتشارها، مع العلم أن لدى تلك الجهات ما يجب من تعليمات بهذا الخصوص! وبدون إطالة نتساءل: أين المعنيون عن مكافحة هذه الظاهرة، وأين دورهم بتأمين الأمان وسلامة المواطنين، على الأقل من هجوم وعضات الكلاب الشاردة، أم إن المهام والتعليمات بهذا الخصوص شردت هي الأخرى؟



انقسام العلماء والسياسيين حول تحديد جرعات لقاح «كوفيد-19»



يخشى الباحثون من أن تكون محاولات زيادة عدد المستفيدين من الإمدادات المحدودة للقاحات مدفوعة بالياس، لا بالبيانات. فمع الزيادة الهائلة في أعداد المصابين بفيروس كورونا، تسعى دول إلى زيادة عدد المستفيدين من الكميات المحدودة من لقاحات «كوفيد-19» المتاحة لديها، عن طريق تقليص الجرعات، أو تغيير الجداول الزمنية للتطعيم عن تلك التي ثبتت فعاليتها في التجارب السريرية، غير أن البيانات المتاحة عن تأثير هذه الإجراءات لا تزال قليلة، وهناك حالة من الانقسام بين العلماء حول ما إذا كان الأمر يستحق المجازفة، أم لا.

■ هايدي ليدفورد

يقول دان باروش، عالم الفيروسات في كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساشوستس: «ربما تكون خطوة جيدة، لكن علينا الالتزام بالإجراءات التي ثبتت فعاليتها». كانت المملكة المتحدة قد أعلنت، في الثلاثين من ديسمبر الماضي، أنها ستسمح بإعطاء جرعتين من لقاحي فيروس كورونا، تفصل بينهما فترة تمتد إلى 12 أسبوعاً، على الرغم من أن المشاركين في التجارب السريرية «الإكلينيكية» للقاح الذي طورته شركة «فايزر» Pfizer، ومقرها مدينة نيويورك، وشركة «بيونتك» BioNTech، ومقرها مدينة ماينتس الألمانية، قد حصلوا على جرعتين من اللقاح، تفصل بينهما ثلاثة أسابيع تقريباً [وهي الفترة الموصى بها من الشركتين الصانعتين لهذا اللقاح]. ومن خلال تأجيل الجرعة الثانية، تسعى الحكومة إلى توفير كميات من اللقاح تكفي لتطعيم عدد أكبر من الأشخاص بالجرعة الأولى، وسط ما تشهده البلاد من تزايد في عدد الإصابات. ناقشت دول أخرى، من بينها الولايات المتحدة، إقرار تغييرات مماثلة. فالسياسة الأمريكية المثبتة حالياً تقضي بالاحتفاظ بالجرعات الثانية من اللقاح لمن تلقوا الجرعة الأولى. وقد تردد أن الفريق الانتقالي للرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، يبحث إلغاء هذه السياسة، إلا أن ستيف هان، رئيس إدارة الغذاء والدواء الأمريكية «FDA»، صرح، في بيان صدر في الرابع من يناير/كانون الثاني الجاري، بأن «اقتراح تعديلات على القرارات التي اعتمدها الإدارة بشأن الجرعات أو الجداول الزمنية لهذه اللقاحات هو أمر سابق لأوانه، ولا يستند إلى الأدلة العلمية المتاحة».

تأجيل الجرعات المعززة

تتضمن أغلب اللقاحات استخدام عدة جرعات، بحيث تعمل الجرعة الأولى على تحفيز الاستجابة المناعية الأولية للجسم ضد بروتينات محددة ينتجها العامل المسبب للمرض، في حين تعمل الجرعات المعززة اللاحقة على تنشيط خلايا الذاكرة في الجهاز المناعي، التي تتكون عادة في غضون أسابيع. وبمرور الوقت، يوسع الجهاز المناعي نطاق استجابته أيضاً، ويكون خلايا ذاكرة، لا تقتصر استجابتها على

بروتينات بعينها، وإنما تمتد لتشمل الأشكال المختلفة لهذه البروتينات. ومعنى ذلك أن الجرعة المعززة اللاحقة تكون أكثر فعالية في بعض الأحيان من الجرعة الأولى، حسبما يشير أكيكو إيواساكي، اختصاصي المناعة في جامعة بيل بمدينة نيو هيفن في ولاية كونيتيكت، الذي يضيف قائلاً: «من المنظور المناعي، ربما يكون من المفيد تأخير الجرعة المعززة بعض الوقت». ربما ينطبق ذلك على اللقاحات التي تستخدم فيروسات غير ضارة لنقل الشيفرة الجينية لبروتينات فيروس كورونا إلى داخل الخلايا، ومن بينها لقاح «سبوتنك في» Sputnik V الروسي، واللقاح الذي طورته شركة أسترازينيكا AstraZeneca بمدينة كامبريدج في المملكة المتحدة، وجامعة أكسفورد في المملكة المتحدة. تقرّ الخلايا الشيفرة الجينية، وتبدأ بإنتاج بروتين فيروس كورونا، محفزةً الاستجابة المناعية للجسم ضد البروتين، غير أن الجهاز المناعي قد يكون أيضاً أجساماً مضادة للفيروس الناقل غير الضار، فإذا حُقن الجسم بالجرعة المعززة، بينما لا تزال مستويات تلك الأجسام المضادة مرتفعة، قد يؤدي ذلك إلى القضاء على الفيروس الناقل، قبل أن يتسنى له نقل الشفرة الجينية. ويمكن لهذا النوع من اللقاحات أيضاً أن يحفز الخلايا للتعبير عن بروتين فيروس كورونا لمدة أسابيع بعد التطعيم. وعند التعجيل بإعطاء الجرعة المعززة، ربما تكون الاستجابة الأولية للجهاز المناعي لا تزال في أوجها، ومن ثم لا تكون خلايا الذاكرة قد تكونت بعد.



أعلنت

بريطانيا في

2020/12/30

بأنها ستسمح

بتمديد الفترة

الفاصلة بين

جرعتي من

لقاح «فايزر»

فيروس

كورونا إلى 12

أسبوعاً بدلاً

من 3 أسابيع

المدرسة

بالتجارب

والموصى بها

من الشركات

الصانعة.

مخاوف من مقاومة اللقاحات

لم يتضح بعد تأثير تمديد الفاصل الزمني بين الجرعتين على فعالية اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي RNA ومنها لقاح شركة «فايزر»، ولقاح آخر طورته شركة التكنولوجيا الحيوية موديرنا Moderna في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس. لا تستخدم هذه اللقاحات نواقل فيروسية، وهي تحفز الخلايا لإنتاج بروتين فيروس كورونا لمدة أيام قليلة فقط. وتشير بيانات التجارب إلى أن المشاركين اكتسبوا قدراً كبيراً من الوقاية ضد الفيروس بعد تلقيهم الجرعة الأولى، لكن أغلب المشاركين حصلوا على الجرعة الثانية قبل مضي شهر واحد من حصولهم على الجرعة الأولى، ولا تتوافر معلومات كافية عن مدة الاستجابة المناعية لدى قلة من المشاركين لم يتلقوا جرعة ثانية. وفضلاً عن ذلك، يخشى بعض الباحثين من تأثير تمديد الفاصل الزمني بين الجرعات على الفيروس نفسه. يقول فلوريان كرامر، اختصاصي المناعة في كلية طب أيكمان، التابعة لمستشفى «ماونت سينايا» في مدينة نيويورك: إن الأشخاص الذين يحصلون على جرعة واحدة من لقاح يستخدم الحمض النووي الريبي يكونون مستويات منخفضة نسبياً من الأجسام المضادة، ويخشى أن يترتب على ذلك ظهور سلالات فيروسية مقاومة للقاحات، لكن لم يتضح إلى الآن مدى خطورة هذا الأمر. صحيح أن فيروس «سارس-كوف-2» يتحور بمعدل أبطأ من فيروس الإنفلونزا، على سبيل المثال، الذي يتغير بسرعة كبيرة تحتم تطوير لقاحات جديدة كل عام، لكن

كرامر يقول: «في هذه المرحلة، لن أجازف». لا يحظى هذا الرأي بإجماع الباحثين. وتشير سارا كوبي، التي تدرس تطور الفيروسات والمناعة بجامعة شيكاغو في ولاية إلينوي، إلى أن العدوى الطبيعية قد تؤدي هي الأخرى إلى تكوين مستويات منخفضة نسبياً من الأجسام المضادة. وأوضحت: أنه إذا كانت جرعات اللقاح المفردة تقلل عدد الإصابات الطبيعية، فمن المحتمل أنها تقلل خطورة تطوير مقاومة للقاح. وأضافت كوبي قائلة: إنه على الرغم من احتمالية مقاومة بعض سلالات الفيروس للقاحات بدرجة ما، فمن المستبعد أن تصبح جرعات اللقاح عديمة النفع تماماً. فالجسم ينتج مزيجاً من الأجسام المضادة تستهدف مناطق مختلفة من البروتين الدخيل، وسوف يصعب على فيروس بطني التحور، مثل «سارس-كوف-2»، أن يصل إلى درجة من التحور تعجز معها الأجسام المضادة عن التعرف عليه، في الوقت الذي يحتفظ فيه بقدرته على إصابة الخلايا البشرية. بقي أن نشير إلى أن اللقاحات الأخرى قيد التطوير حالياً ربما تنجح في التصدي للسلالات المستقبلية من الفيروس.

■ المصدر: مجلة الطبيعة، الطبعة العربية، 19 كانون الثاني 2020، كترجمة للمقال الأصلي بالإنكليزية في 2021/1/11 بعنوان: How can countries stretch COVID vaccine supplies? Scientists are divided over dosing strategies

تفجيراً ببغداد... لتفجير العراق..



بدأت ملامح تفجّر الأزمة السياسية في العراق بالظهور، وبافطع الأشكال التي راح ضحيتها أكثر من 30 شخصاً في سوق شعبية خلال الأسبوع الماضي.

■ يزن بوظو

ورغم أن تنظيم «داعش» الإرهابي هو من تبنى ونفذ العملية، ورغم أن الولايات المتحدة الأمريكية تقع خلفها بالعمق، وتلبس التهمة والجريمة كلها، إلا أن الحدث يأتي معبراً عن حالة احتقان وخلل سياسي عميق بالملف العراقي بين مختلف القوى في الداخل والخارج، وليكون المستهدف الأول والأخير منه، والمتضرر جراءه - كما توضح بأكثر الأشكال مأساوية بالتفجيرين - هو الشعب العراقي نفسه، الذي تتناقض مصالحه تماماً مع جميع هذه القوى بلا استثناء.

إنّ الأزمة العراقية حالياً يمكن اختصارها بأن منظومة المحاصصة العراقية «بريمر» ولدت مهزومة، وهي غير قادرة إلا على إنتاج المزيد من الأزمات المعيشية والسياسية والأمنية، بينما لم يتمكن العراقيون، شعباً، من توحيد طاقاتهم وجهودهم لإنتاج وفرض منظومة بديلة بمشروع سياسي واضح وجامع، بسبب قمع لا المنظومة الداخلية وحدها، إنما وجميع الأطراف الخارجية الأخرى، وأولها وأكثرها ضرراً واشتظاً.

ما هدف التفجيرين؟

جرى التفجيران في الـ 19 من الشهر الجاري، بعدما سبقتهما 4 أحداث قريبة:

في 15 من شهر كانون الثاني أعلن وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة، كريستوفر ميلر، أن عدد القوات الأمريكية في كل

من العراق وأفغانستان أصبح حالياً 2500 فرد، مضيفاً الآتي: «الولايات المتحدة اقتربت اليوم أكثر من أي وقت مضى من إنهاء حوالي عشرين عاماً من الحرب».

بعد ذلك بيومين تم استهداف رتل تابع للحلف الدولي في محافظة ذي قار جنوب البلاد بعبوتين ناسفتين من المقاومة العراقية.

وفي اليوم التالي 19 كانون الثاني، تم استهداف أبراج نقل الطاقة الكهربائية في شمال محافظة بابل وتعطيلها من قبل عناصر «داعش» وفقاً للخلية الأمنية العراقية، وبنفس هذا اليوم الأخير أعلنت الحكومة العراقية عن تأجيل الانتخابات محددة تاريخاً جديداً لها في العاشر من تشرين الأول وسط انتقادات وردود فعل شعبية.

كل واحدة من هذه الأحداث تعبر عن زاوية من زوايا الأزمة العراقية وتفاعلاتها المستمرة، فالخروج الأمريكي من العراق يعني تقليص وزن ونفوذ واشنطن به، الأمر الإيجابي بالنسبة للشعب العراقي، ولكنه كارثي للمنظومة العراقية المبنية على هذا الوجود، ولتدخلها بتناقضات أعمق ضمنه بعد كل انسحاب بين مختلف القوى السياسية، وفق الثالوث من تيارات «كردية- سنية- شيعية»، ولتصنّف هذه التناقضات اجتماعياً إلى العراقيين لتعيد إحياء صراعات بينية وحرراً أهلية لم تنته بعد... إلا أن تصريح ميلر السابق يؤكد حقيقة مفادها: أن الخروج الأمريكي محتوم، بيد أنه يعكس مصلحة طرف من أطراف الانقسام الأمريكي، فعلى المقلب الآخر، لا يزال هناك في النخبة الأمريكية من يرى الانسحاب سيئاً، ويسعى ويحاول الحفاظ على من بقي من قواته لأطول فترة ممكنة، بالوقت الذي يؤكد به العراقيون ومقاومتهم



**جاءت تحركات
الذراع العسكرية
الأمريكية
بالوكالة
«داعش» عبر
استهداف الأبراج
الكهربائية
بالفترة التي
يعاني منها
العراق من نقص
شديد بهذه
الطاقة**

على رفضهم لهذا الوجود والحسم اتجاهه، الذي لا يزالون يعبرون عنه باستهدافهم العسكري المستمر لقوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فضلاً عن تطورات موازين القوى الدولية، التي لم تعد تسمح بهذا الوجود.

وإن هذه المحاولات الأمريكية بالمماثلة تجد مناصريها وحاملها مع المنظومة العراقية، وتحديداً مع تغيير الإدارة الأمريكية الأخير بين ترامب وبايدن، المصحوب بالتوهم بوجود اختلافات سياسية حقيقية بين الإدارتين، ليأتي قرار تأجيل الانتخابات من حزيران إلى تشرين الأول، بأحد أجزائه، مرتبطاً بتلك الأوهام والتوقعات الساذجة، وليقول وزير الخارجية العراقي يوم السبت - بعد التفجيرين - فؤاد الحسين، بأن بلاده ستطلب من الولايات المتحدة استمرار اجتماعات الحوار الإستراتيجي بين البلدين، بما يعنيه من استمرار للتواجد العسكري الأمريكي، عبر المماثلة بتنفيذ القرار البرلماني الملزم بخروجهم خلف الحوارات واللقاءات والتوترات الأمنية بذلك.. مستفيدين من

على هذه الأسس جاءت تحركات الذراع العسكرية الأمريكية بالوكالة «داعش»، أولاً: عبر استهداف الأبراج الكهربائية بالفترة التي يعاني منها العراق من نقص شديد بهذه الطاقة: بغية توليد المزيد من الاحتقان الشعبي تمهيداً لتفجيريه، وإعطاء النزيعة للحكومة لمزيد من التّكشف بها. وثانياً: العمليتان الإرهابيتان وسط العاصمة بغداد: لترهيب المجتمع العراقي وشحنه وفق «الثالوث» السابق، وإعطاء المبررات لكل من المنظومة العراقية والقوات الأمريكية بالمماثلة لاستمرار وجودهم العسكري.

ملاح أولى لتفجّر الأزمة فقط
بالتالي، فإن ما جرى في العراق هو خطوة أولى من خطى تعبيرات الأزمة مع أول أيام الإدارة الأمريكية الجديدة، فرغم التأكيد على ألا فرق بأي من الإدارات الأمريكية: بالنتيجة، وبالمحصلة، بما سيكون في نهاية المطاف لأسباب موضوعية.. إلا أن الطريق نحو هذه النهاية يختلف بأشكاله وسرعته على اختلاف أشكال التعاطي الذاتي معه، فإدارة ترامب المعبرة عن مصلحة «الانكفاء» والمعترفة بضرورتها، قد كانت على «قسوتها» الشككية تتراجع وتنسحب مع كل تطور سياسي إقليمي أو دولي يفرض ذلك، أما التيار الآخر، وخلف «براغماتيته» السياسية شكلاً، يعرض بتناقض مباشر مع التطورات الموضوعية ومُتحدياً لها، منتجاً بذلك حوادث وأزمات أكبر وأكثر حدة لن تكون هذه أولها... إلا أن هذه الحال نفسها هي من ستفرض تطورات أسرع، وتدفع بالخروج الأمريكي التام من العراق والمنطقة بوقت أقل.

وبهذا المعنى، فإن مسألة ضرورة إيجاد بديل سياسي ومشروع لتنفيذه وفرضه من قبل العراقيين قد باتت ضرورة ملحة واستحقاقاً كبيراً يعونه، ولن يؤدي التأخير به إلا إلى إطالة عمر الأزمة ومفززاتها من كوارث تصيب العراقيين، بديل لا يمكن أن يأتي ولا أن يكون من منظومة المحاصصة «بريمر» نفسها، وإنما على العكس منها: الوطني الجامع.

حيث إن الخروج الأمريكي التام، وإن جرى، وإن غابت واشنطن تماماً عن العالم، فلا شيء سيؤدي إلى التغيير وحل الأزمات إلا بوجود هكذا مشروع سياسي وطني منظم يحمله العراقيون ويدفعون به، وهو ما يجري العمل على بنائه الآن.

الرئيس الأمريكي والأمر



النفقات للعب هذا الدور العسكري الخارجي، وفي تلك المنطقة في الذات، ترامب اختزل هذه المشكلة بعبارة الشهيرة «عليكم أن تدفعوا»، قد لا يستخدم بايدن الكلمة ذاتها، لكن الولايات المتحدة لن تكون قادرة على تحمل تكاليف «صداقة» بايدن مع الاتحاد الأوروبي، لذلك ستطلب الولايات المتحدة أن تلتزم دول الناتو بنسبة الإنفاق العسكري التي أعلن عنها ترامب، وسيترتب عن التخلف المؤكد للدول الأوروبية في السداد استمرار تلك العلاقة المضطربة مع الإدارة السابقة. وفي ملف آخر، لا نية لدى ألمانيا للتراجع عن مشروع السيل الشمالي 2، ولا نية لدى واشنطن لتغيير موقفها من المشروع، بل يبدو أن الإدارة الجديدة - وإن لم تعلن ذلك رسمياً - ستقدم عرضاً لألمانيا، وهو أن ترفع واشنطن عقوباتها، ولكن بشرط واحد، وهو تعليق مشروع السيل الشمالي! أي: إننا وفي هذا الملف لن نشهد تغيرات جوهرية أيضاً. يمكن استعراض عشرات الملفات الأخرى، لكننا لن نصل إلى نتائج مختلفة، حتى عند نقاش المسائل الداخلية في الولايات المتحدة، فرفع شعار إعادة بناء الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة، يعني تجاهل أحد أوضح القوانين الفاعلة في النظام الرأسمالي، والذي يزيد من مركزية الثروة في أيدي القلة، ويحرم الطبقة الوسطى تدريجياً من ملكياتها ومخزاتها.

الأمر التنفيذي المنتظر

بعد ما سبق، يمكننا أن نضغ معاً أمراً تنفيذياً ليصدره الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، أمراً يقضي بالاعتراف بتراجع الولايات المتحدة، وقبول مركزها المتراجع في الإنتاج العالمي، أمراً يعترف بالدولار كعملة غير مرغوبة كالسابق، وما سينتج عن ذلك من تغيرات في الأسواق العالمية، وتحديداً في سوق النفط، يجب أن يشتمل الأمر التنفيذي على إشارة واضحة لاحترام

تجاهل الاتهامات التي وجهت إلى روسيا حول تدخلها بالانتخابات، واليوم أمام بايدن مجموعة من التهم الجاهزة، مثل: وقوف روسيا وراء الهجمات السيبرانية الأخيرة على الولايات المتحدة، وغيرها من الملفات التي ستفرض على أي رئيس أمريكي سلوكاً عدائياً اتجاه روسيا.

جاءت الحرب التجارية التي أعلنها ترامب ضد الصين بمثابة إعلان عن رفض التقدم الاقتصادي الصيني، ومحاولة لإعاقة هذا التقدم عبر فرض العقوبات، وسن التشريعات التي تعيق التبادلات بين البلدين، بايدن في الاتجاه المقابل، لا يقبل الدور الصيني المتقدم على المستوى العالمي، وهو يشترك بذلك مع ترامب، ورغم أن إستراتيجية بايدن لا تزال غير معلنة، إلا أن بعض الإشارات كانت كافية لفهم ما هو قادم. فجري توجيه دعوة رسمية إلى ممثلة تايوان في الولايات المتحدة لحضور حفل تنصيب جو بايدن، وهو ما لم يحصل منذ التقارب الصيني-الأمريكي في عهد الرئيس نيكسون، وحضور ممثلة تايوان لحفل التنصيب ما هو إلا إعلان صريح عن نية الإدارة الحالية الاستثمار في ملف تايوان - كما جرت العادة تاريخياً - في محاولة للضغط على الصين، والحفاظ على حالة من التوتر في شرق آسيا. أما مصير العقوبات الأمريكية ضد الصين فهي قيد التطبيق، ولا بؤادر توجي بالتراجع عنها في الأمد القريب المنظور.

ثانياً: العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

لم تنتج المشكلة الجوهرية في العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن سلوك ترامب الفظ، بل يوجد لهذه المشكلات جذور عميقة. فأحد أهم الملفات الثقيلة التي وضعت على طاولة العلاقة بين الطرفين، هو حلف الناتو، فالولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحمل العبء المادي لهذا التحالف، ولا ترى ضرورة لصرف هذه

يمكننا ان نصوغ معاً أمراً تنفيذياً ليصدره الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن يقضي بالاعتراف بتراجع الولايات المتحدة وقبول مركزها المتراجع في الإنتاج العالمي

يستعد بعض الواهمين، لتغيرات كبرى في السياسة الخارجية الأمريكية، لا يمكننا تجاهل أن وسائل الإعلام، والتصريحات المعسولة للسياسيين الأمريكيين تلعب دوراً أساسياً في زرع هذه الأوهام، ولكن اللافت هذه المرة، أن إثبات عكس ذلك ليس بالأمر الصعب، فالواقع يكفي لرسم صورة واضحة للسياسة الخارجية الأمريكية، وحجم التغيرات الحقيقية التي يمكن أن تطرأ عليها.

■ علاء ابوفراج

ستواجه الإدارة الحالية أياً كان توجهها مشكلة كبرى، وهي صعوبة الحركة الناتجة عن حجم الصراع الداخلي من جهة، وحجم التحديات الخارجية من جهة أخرى.

بين الرغبة والواقع

في البداية لا يمكننا القول بأن ما شهدناه من اضطرابات مرافقة للانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة كان ناتجاً عن مسرحية ما، بل العكس تماماً، ذلك لأن الصراع حقيقي بين ترامب وبايدن، لا كأشخاص بل كتيارات قائمة داخل الولايات المتحدة. ولكن وعلى الرغم من اختلاف الرؤى بين الفريقين، لا يمكننا توقع الكثير من التحولات مع استلام بايدن، ذلك لأن الرغبات شيء والواقع شيء آخر تماماً. فـ «رغبات» بايدن ستلاقي في نهاية المطاف مصيراً مشابهاً لـ «رغبات» ترامب، تلك التي لم يستطع الرئيس السابق تحقيقها، لما لاقتها من عقبات.

ببساطة، لن يتمكن بايدن من القفز فوق سنوات ترامب الأربع، كما لو أنها لم تكن موجودة، فكل التحليلات - حتى أكثرها تفاؤلاً - تُقر باستحالة اعتبار فترة رئاسة بايدن كامتداد لفترة رئاسة باراك أوباما، فأمام بايدن مجموعة من التحديات لن يكون قادراً على تجاهلها عند صياغة سياسته الخارجية «الجديدة» أو أي من توجهاته الداخلية. والدليل على ذلك أن الرئيس الجديد وقّع 30 إجراءً وأمراً تنفيذياً في أيامه الثلاثة الأولى، ثلثها كان لإبطال أوامر

تنفيذية لترامب، مما نتج عنها رفع أول دعوى قضائية ضد إدارة الرئيس جو بايدن، فحركات ولاية تكساس دعوى قضائية ضد الإدارة الجديدة على خليفة أحد الأوامر التنفيذية الذي قضى بوقف عمليات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، واعتبرت تكساس في دعواها القضائية: أن إدارة بايدن قامت بإجراء مخالف للدستور، حين تجاهلت تعهداً مكتوباً يفرض على الإدارة الأمريكية التشاور مع الولاية في مواضيع الهجرة غير الشرعية. وهو تعهد وقعته الإدارة السابقة قبل 12 يوماً من انتهاء صلاحياتها. يعتبر هذا المطب الأول إعلاناً عما سيواجه بايدن أثناء محاولاته إعادة توجيه السفينة. فالرئيس السابق جاء تعبيراً عن توجه حقيقي لدى النخب الأمريكية، ولن يكون بايدن قادراً على تجاهله، بل سيجد نفسه بمواجهة تيار عداوه 70 مليون أمريكي «أولئك الذين صوتوا لترامب في هذه الانتخابات» بالإضافة إلى أن بعضهم يمسك مفصلات حساسة في جهاز الحكم الأمريكي.

أولاً: العلاقة مع الصين وروسيا

استطاع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف توصيف الأمر بشكل لا يخلو من الطرافة، ففي مؤتمره السنوي مع وسائل الإعلام، أكد لافروف: أن جوهر السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه روسيا لن يتغير مع جو بايدن، لكن ربما تصبح تصرفاتهم «أكثر تهديباً». فالرئيس ترامب والذي كان يرغب بإقامة علاقة جدية مع روسيا وجد نفسه أمام واقع مختلف، فلم يستطع

الصورة عالمياً



• قال رئيس
لجنة الشؤون
الدولية في
مجلس الاتحاد
الروسي،
كونستانتين
كوساتشيف
لوكالة نوفوستي: إن
بإمكان موسكو وواشنطن تمديد معاهدة
الحد من الأسلحة الإستراتيجية قبل انتهاء
صلاحيتها.



• أعلن زعيم
الأغلبية
الديمقراطية
في مجلس
الشييوخ
الأمريكي،
تشاك شومر،
أن محاكمة رئيس
الولايات المتحدة السابق، دونالد ترامب، في
إطار عملية عزله، ستنطلق في الأسبوع الذي
يبدأ في 8 شباط المقبل.



• أعلن انطوني
فاونشي، أن
بلايه سوف
تستأنف
المساهمة في
تمويل منظمة
الصحة العالمية، وذلك
في مداخلة له عبر الفيديو أثناء اجتماع
للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة
العالمية عقد اليوم الخميس في جنيف.



• وقع صندوق
الاستثمار
المباشر
الروسي
اتفاقية مع
شركة تركية
رائدة في مجال
تصنيع المنتجات الدوائية بشأن إنتاج لقاح
«سبوتنيك V» المضاد لفيروس كورونا في
تركيا والبدء في نقل التكنولوجيا.



• قبل أقل من شهر
من انفصالهما
نهائياً، اندلع
أول خلاف
دبلوماسي
بين بريطانيا
والاتحاد الأوروبي،
بعد رفض لندن منح
ممثل التكتل صفة دبلوماسية كاملة، كذلك التي
تمنح لسفراء الدول المستقلة.



• أدان وزير
الخارجية
الروسي،
سيرغي
لافروف، خلال
محادثة هاتفية مع
نظيره الكوبي، برناردو ريفيريز باريلي، قرار
الولايات المتحدة بإدراج كوبا في القائمة
الأمريكية للدول الراعية للإرهاب، مشيراً إلى
ضرورة رفع الحصار الاقتصادي عن هافانا.

التنفيذي المنتظر..



القاعدة أو طالبان أو داعش وجبهة النصرة
إلى أطراف موثوقة بما يتماشى مع المصلحة
الأمريكية. أمر تنفيذي كهذا، وإن نجح الرئيس
الأمريكي بتمريره دون اعتراض الكونغرس،
خلافاً للتقاليد الأمريكية الجديدة، ربما تنجح
الولايات المتحدة بالخروج من هذه الأزمة
موحدة وتجنب نفسها الحرب الأهلية.

الولايات المتحدة للدول الأخرى، واحترام
شركاتها الاقتصادية والتجارية، تلك التي
تجري صياغتها بالشكل الذي يحقق المنفعة
لأطراف هذه الشراكات، دون أن تفرض
واشنطن حزم العقوبات المعروفة. ولا يجب
أن يغفل هذا الأمر التنفيذي التاريخي وجود
معيار واضح للإرهاب، لا يحول منظمات

عمّن تحدث ترامب؟

مرت في الخطاب الأخير الذي ألقاه دونالد ترامب
عبارة لها وقع خاص، فالرئيس الأمريكي السابق قال
حرفياً: «وداعاً، نحن نحبيكم، سنعود في شكل ما»،
فالتيار الذي مثله ترامب لم يهزم في هذه الانتخابات
كما يرى البعض، بل أعلن عن نفسه بأكثر الأشكال
وضوحاً، فافتحام مبنى الكابيتول في السادس من
كانون الثاني كان حدثاً تاريخياً يعلن انتهاء صلاحية
المنظومة القائمة، وكل أشكال تمثيلها السياسي.
مغادرة ترامب للبيت الأبيض ليست سوى تغيير
للمكان الذي سيفقد فيه معركة الجارية لا بصفته
الشخصية، بل بصفته ممثلاً لهذا التيار العريض.

تطورات ليبيا والحل السياسي



به الخارجية المصرية في بيان لها، كما
أعلن «ملتقى الحوار السياسي الليبي»
عن موافقته على مقترح لآلية اختيار
السلطة التنفيذية للفترة التحضيرية قبل
الانتخابات المزمع إجراؤها بشهر كانون
الأول... وفي يوم الخميس قالت بعثة
الأمم المتحدة في ليبيا، بأن الترشيحات
ليقادة «حكومة انتقالية موحدة» جديدة
يجب أن تتم في غضون أسبوع، وأن
يجري التصويت على المرشحين في
أوائل شباط.

ثغرة لا بد من معالجتها

تمضي العملية السياسية حالياً بين
الفرقاء الليبيين الرئيسيين من حكومة
الوفاء الوطني «المرساج» ومجلس
النواب «عقيلة صالح» إلا أن هذه
الأطراف لا تمثل لوحدها جميع القوى
السياسية الليبية، وقد أشار نائب وزير
الخارجية الروسية إلى هذا الأمر بدعوته
إلى ضرورة مشاركة جميع الأطراف
السياسية في الحوار الوطني الليبي،
بمن فيهم خليفة حفتر، والتيار المناصر
لرئيس القذافي السابق، لضمان عملية
انتخابية سليمة مستقبلاً.

ستيفاني ويليامز... إن تعيين مبعوث
جديد رسمياً الآن يعني رفع مستوى
الجدية بالتعاطي مع التسوية الليبية دولياً،
إلا أنه وبغض الوقت قد يسبب عرقلة في
أروقة عمل الأمم المتحدة لمسار ويليامز
الذي كانت قد ابتدأته ودفعت به، سواء
عبر إجراءات استلام المبعوث الجديد،
أو عبر مواقف الأطراف المتشددة الليبية
التي قد تتزعزع بهذا التغيير، فرغم العديد
من الملاحظات والانتقادات على فترة
ويليامز بدورها واصطفاها ليبيا ودولياً،
التي لم يكن أقلها اتهامها بالتحيز لأمريكا،
ولتيار الإسلام السياسي ليبيا، إلا أنها
دفعت بشكل جدي نحو جلوس الليبيين
إلى طاولة مفاوضات واحدة، بمختلف
المسارات العسكرية والاقتصادية
والسياسية بضغط روسي أولاً.

خطوات نحو التسوية

لقد انطلقت يوم الثلاثاء الماضي اجتماعات
«المسار الدستوري الليبي» بين وفدي
مجلسي النواب والأعلى للدولة الليبية
في مصر، برعاية الأمم المتحدة لمناقشة
«القاعدة الدستورية المستقبلية» في ليبيا
قبل أن يتوصلوا إلى اتفاق مشترك رحبت

■ هلاذ سعد

لعل من أهم المجريات الأخيرة كان
تطبيق مصرف ليبيا المركزي في 03
من الشهر الجاري سعر صرف موحد
جديد في كافة أنحاء البلاد، كان قد
جرى الاتفاق عليه بين الفرقاء الليبيين،
وبلغ 4.84 دينار للدولار الأمريكي، ثم
في تاريخ 15 من الشهر أعلن الوكيل
المكلف لوزارة المالية والتخطيط التابعة
للحكومة المؤقتة في ليبيا، أمراح غيث،
عن توحيد الميزانية العامة لسنة 2021
وإعدادها خلال أسبوعين تقريباً.
وان هذين الإجراءين لهما أهمية كبرى
تتعلق بالربط المالي والاقتصادي لكافة
المناطق الليبية، بوصفها أحد الأساسات
التي لا بد منها لبناء دولة موحدة عليها.

مبعوث دولي جديد

في منتصف الشهر الجاري وافق مجلس
الأمن الدولي على تعيين يان كوفيش
مبعوثاً للأمم المتحدة إلى ليبيا، بعد
نحو عام من استقالة المبعوث السابق،
وخلفاً للمبعوثة بالإنباء خلال هذه الفترة

يمضي الملف الليبي
نحو المزيد من
الحلحلة رغم وجود
عدد من العوائق
والآتهامات المتبادلة
بتسيير الاجتماعات
ذات الصلة لمصلحة
أطراف على حساب
أخرى منها، لكن ذلك
لا يزال ثانوياً أمام
أولوية توحيد السلطة
والدولة الليبية بعد
كل انقساماتها.

الحرب على الصين ضرورة



الصينية في الخمسين عاماً الماضية، علينا أن ندرك مدى أهمية تطوير «القوى المنتجة» بالنسبة للصين، وتطوير القوى المنتجة في النظرية الماركسية للاقتصاد السياسي مركزي، لكيية قيام مجتمع ما بدمج قوة العمل البشرية مع وسائل الإنتاج.

بدأ هذا الأمر منذ 1949، وقد وضعه ماو في «الديمقراطية الجديدة» التي لخصها بأنها تحالف جميع القوى الثورية، وذلك يشمل في حينه البرجوازية الوطنية، ضدّ القمع الإقطاعي والاستعماري. حيث قال عن الدكتاتورية الديمقراطية الشعبية: «من هم الشعب؟ في الطور الحالي في الصين، هناك الطبقة العاملة والفلاحون والبرجوازية الصغيرة المدنية والبرجوازية الوطنية. هذه الطبقات، تقودها الطبقة العاملة والحزب الشيوعي، متحدون في تشكيل دولتهم الخاصة وانتخاب حكومتهم، يفرضون دكتاتوريتهم على كلاب الإمبريالية المسعورة...». وهذا موضح في العلم الصيني الذي تمثل نجومه الطبقات الثورية الأربعة بقيادة الحزب الشيوعي.

قد يكون صادمًا للكثيرين من الشيوعيين الغربيين بأن ماو، مثله في ذلك مثل دينغ شياوبينغ، قد أدرك في بداية الثورة تخلف الاقتصاد الصيني في حينه، وضرورة الاتحاد مع البرجوازية الوطنية مع الاحتفاظ بالقيادة للحزب الشيوعي الصيني. حيث قال: «لا تزال الصناعة الصينية الحديثة تشكل نسبة صغيرة جداً من الاقتصاد الوطني... لمقارعة القمع الإمبريالي وإقامة اقتصاد قوي لأقصى حد، على الصين أن تستخدم جميع عناصر الرأسمالية المدنية والريفية المفيدة وغير المؤذية للاقتصاد الوطني ولمعيشة الشعب، وعليه يجب الاتحاد مع البرجوازية الوطنية في الصراع المشترك... سياستنا الحالية هي تنظيم البرجوازية الوطنية وليس تدميرها. لا يمكن للبرجوازية الوطنية أن تصبح قائدة للثورة، ولا يجب منحها الأدوار الريادية في قوة الدولة... فهي ينقصها بعد

محاصرة الكومنتانغ عبر ما يسمى «المسيرة الطويلة». استخدم تشي جينغ بينغ ذات المصطلح في عام 2019 بقوله: «المسيرة الطويلة الجديدة»، الأمر الذي كان له دلالاته بالنسبة للصينيين والمراقبين المهتمين.

المساومة بين رأس المال والصين

شهد عام 1979 تطبيع العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، بعد سلسلة من التحركات بدأت في 1971 برفع الأمريكيين الحصار الذي دام 21 عاماً على الصين، على إثر دعم الأخيرة لكوريا الشمالية في الحرب الكورية. أثارت هذه التحركات الكثير من الجدل في الدوائر السياسية الأمريكية، لكن قيادة الإمبريالية الأمريكية، عبر كيسنجر بشكل رئيسي، رأت في الأمر فرصة سانحة لتوسيع الهوة بين الصين والاتحاد السوفييتي. وكان الهدف من «واقعية كيسنجر» هو منح الأمريكيين مرونة أكبر على الساحة العالمية بشكل عام، وليس فقط التعامل مع موسكو عبر لعب ورقة الصين، ودفعهم للضغط على هانوي- فيتنام لعقد اتفاق مع الولايات المتحدة.

من المهم أن نفهم بأن قيام الصين بتطبيع العلاقات مع الأمريكيين يعود بجزء منه إلى الخلافات الصينية-السوفييتية، حيث بدأ الصينيون يرون بأن السوفييت تحولوا إلى قوة «تحريرية» تهدد الصين، وهو جزء من تأثيرات التوترات الحدودية بين البلدين في 1969 الذي امتد حتى الحدود الغربية الصينية في شينيانغ. كانت الصين في حينها معزولة سياسياً واقتصادياً، وأداء الاقتصاد الصيني سيئ بالمقارنة مع جيرانه من القوى الرأسمالية الآسيوية. كانت هناك حاجة لتغييرات جذرية، وهنا أتت «المساومة».

كانت الأزمة الاقتصادية الصينية تتصاعد في منتصف السبعينات. أصبح الناتج متقلباً وراكداً بحلول 1978، وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى مستويات بعيدة عن المنافسين الرأسماليين. ليس هذا مجرد تعليق هامشي، فلفهم الإستراتيجية



أدرك ماو في بداية الثورة تخلف الاقتصاد الصيني في حينه وضرورة الاتحاد مع البرجوازية الوطنية مع الاحتفاظ بالقيادة للحزب الشيوعي الصيني

منافسة تهدد مصالحها الدبلوماسية والمادية. الأرض الأوراسية، وهي موطن الجزء الذي يحوي أكثر السكان، والموارد الطبيعية، والنشاط الاقتصادي، هي «رقعة الشطرنج الكبرى» حيث ستتم مساواة التفوق الأمريكي ويتم تحديه في الأعوام القادمة».

ماذا يعني هذا في التطبيق العملي؟ التدخل الأمريكي في إيران، والهجمات المتكررة في العراق، واجتياح أفغانستان، والحرب المدمرة في سورية، جميعها تحركات تهدف لانتقاء الحلقات الضعيفة في سلسلة الدول الممتدة عبر وسط وجنوب آسيا. ففي حين أن الولايات المتحدة غير قادرة على شن حرب مباشرة على روسيا والصين بسبب الردع العسكري والنووي، فقد بدأت منذ عقود بشن الحروب على الدول التي لا تخضع لها بشكل كلي، وتعزيز حلفائها وعملائها في هذه الدول وبقية الدول. وفي ذات الوقت عملت الولايات المتحدة على السيطرة على المحيطات والبحار، فليدبها اليوم 11 حاملة طائرات، بينما ليس لدى الصين سوى اثنتين.

أوصلت هذه السياسة الصين حالياً إلى أن تواجه حصاراً كاملاً تقريباً. فمع وجود قوات احتلال أمريكية متمركزة في كوريا، ونظاماً مطواعاً في اليابان يستضيف ثلاث قواعد عسكرية، وغوام وبقية القواعد في الدول التابعة، ملكت الولايات المتحدة موقعاً عسكرياً مهماً في المحيط الهادئ.

لكن الذي تغير في الأعوام القليلة الماضية، هو أن الصين باتت تسعى إلى كسر هذا الحصار الأمريكي. يشبه الأمر الطريقة التي قام فيها الحزب الشيوعي الصيني في وقت مبكر من القرن الماضي بالهروب من

ليست البروباغندا التي أحاطت بكوفيد-19 إلا تصعيداً حديثاً ضمن إستراتيجية جيوسياسية أمريكية لتدمير الصين. قلة من اليساريين الموجودين في المركز الإمبريالي اهتموا بالانفصال التاريخي للعلاقة بين الولايات المتحدة والصين. منذ دينغ شياو بينغ والعلاقة الأمريكية-الصينية مشروطة بما ساسميه «المساومة» بين رأس المال الأمريكي، والدولة الاشتراكية الصينية الصاعدة.

■ بقلم: إيزاك نوفاك

تدرك النخب الأمريكية اليوم بأن هذه المساومة لم تكن في صالحهم بالنظر إلى نمو الإنتاج الصيني العمودي وقدراتها التكنولوجية المتنامية باطراد، ورغبتها- وقدرتها على- تطوير الدول الجارة عبر «الحزام والطريق» والانقلاب على النظام الذي وضعته واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية. لم تؤدِ الإصلاحات السوقية الأمريكية في النظام الصيني إلى ذات النتائج التي أدت لها في الاتحاد السوفييتي، بل استمر الحزب الشيوعي الصيني بقيادة الدولة مع حيابة الدولة على القدرات المنتجة والتنظيمية والتكنولوجية لرأس المال الأمريكي.

خطة بريجنسكي

مات بريجنسكي منذ 3 أعوام، وقلة قليلة من اليسار فهم الدور المميز لهذا الشخص كمخطط للإمبريالية الأمريكية. كان متجذراً في هياكل تخطيط المركز الإمبريالي أكثر من أي أحد في التاريخ. بريجنسكي معروف بدعمه «للمجاهدين» ضد الاتحاد السوفييتي في «عملية الإعصار». هذه العملية التي أسست للعلاقة المستدامة بين المخابرات المركزية والمتطرفين الإسلاميين أظهرت مدى اهتمام بريجنسكي بالتدخل في إقليم وسط وجنوب آسيا، ومدى أهمية الإقليم للإمبريالية الأمريكية.

أوضح بريجنسكي في كتابه «رقعة الشطرنج الكبرى» الأمر بصراحة: «مهمة الولايات المتحدة أن تصبح الحاكم السياسي الأوحد للأرض الأوراسية لمنع صعود أية قوة

لإمبريالية «1: فهم المساومة»

الأكبر أو الأكبر - تقريباً في العالم، في مجال الاتصالات والطاقة والتعدين والنقل والسيارات إلخ... وحتى المصارف، البنوك الأربعة الأكبر في العالم هي اليوم شركات صينية مملوكة للدولة.

القطاع العام الصيني، ومن ضمنه الشركات الصينية المملوكة للدولة، والشركات التابعة التي تسيطر عليها الدولة، ينتج 50% من الناتج الصيني، وهو رقم مذهل له دلالاته.

الكثير من المعلقين والمحليلين الاقتصاديين أصدروا تقارير عن هذا الأمر، ومنهم الاقتصادي الماركسي الشهير مايكل روبرت الذي شدد في أكثر من مكان على أن النموذج الصيني لا ينطبق عليه النموذج الرأسمالي التقليدي. في الوقت الحالي الشركات الصينية المملوكة للدولة هي من بين المؤسسات الأكبر والأقوى في العالم، والدولة تمارس سيطرة هائلة غير مسبقة على الاقتصاد من خلال التمويل والشركات المملوكة للدولة، الأمر الذي يتزايد مؤخراً. يمثل هذا صدى لما دعا إليه ماو تسي تونغ عندما قال بشكل محدد: إن بعض الشركات: «حتى لو كانت مملوكة أجنبياً، فيجب أن يتم تشغيلها وإدارتها من قبل الدولة».

ومن النقاط التي يجب التركيز عليها، خاصة وأن بعض المحللين، أمثال: نيكولاس لاردي في كتابه عام 2018 قد اعتمد على هذه النقطة في التنبؤ بأن حقبة الإصلاح السوقي في الصين قد انتهت، هي أن الحزب الشيوعي الصيني قد حقق في الأعوام الأخيرة أكبر وأهم توسع في سيطرته على شركات القطاع الخاص في تاريخ البلاد عبر العديد من الإجراءات، منها: تشكيل وتوسيع لجان الحزب داخل هذه الشركات. فقد بدأت هذه اللجان بأخذ أدوار قيادية داخل هذه الشركات من خلال المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، وليس فقط الاقتصاد على مراقبتها.

بالرغم من الخطاب الغربي المتكرر والمستمر حول «الافتتاح» والذي يتم عادة وصفه بشكل خاطئ ومبالغ به من قبل المحللين الغربيين - ومن بينهم بعض اليساريين - بأنه «تحرير»، فقد تم إحكام السيطرة على الاقتصاد في الأعوام الأخيرة في ظل قيادة شي جينغ بينغ للحزب. ساهم هذا الأمر في إثارة حنق الكثير من المؤسسات الغربية، الأمر الذي لعب دوراً كبيراً على الأرجح في الإستراتيجية الأمريكية الحالية تجاه الصين.

بالنسبة للإمبريالية، إخفاق إصلاحات السوق في تفكيك الحزب الشيوعي والبناء الاشتراكي قضية كبرى. لم يكن يفترض بأن تجلب هذه الإصلاحات أرباحاً ضخمة للرأسمالية العالمية وحسب، بل أيضاً أن تدمر القاعدة الإيديولوجية وقوة الحزب الشيوعي، لكن ما حدث هو العكس. أثبتت الصين مناعتها أمام الأزمة الرأسمالية العالمية بفضل الهيكل الاقتصادي الفريدة والسيطرة المستمرة على السلع الرئيسية والنظام المالي، بما يشكل نقياً صارخاً للولايات المتحدة التي تغرق في أزمة هائلة منذ 2008 بسبب نقص الربحية والرأسمالية المالية المفرطة التي تدير البلاد منذ الثمانينات.

أدرك مخطوط السياسة الأمريكية في الأعوام الأخيرة بأن الانهيار الصيني ليس بقریب، وبأنهم بدأوا يخسرون اللعبة. في الواقع بدأت الصين توسع وتصدر دروس نموذجها للتنمية إلى بلدان أخرى، ضمن حقبة الحزام والطريق.



والمؤسسات العامة على حل هذا التناقضات تبعاً.

سيكون من المفيد ذكر بعض الأرقام باختصار هنا:

ارتفعت معدلات الحياة من 43.7 أعوام في 1960 إلى 76.7 في 2018.

انخفض الفقر المدقع من 66.2% في 1990 إلى 0.5% في 2016. وفي الشريحة التالية للفقر من 47% إلى 1% في ذات الفترة.

ارتفعت نسبة محو الأمية للبالغين من 65% في 1982 إلى 96% في 2018.

ارتفعت الأجور السنوية بشكل هائل من قرابة 5 آلاف يوان في 1995 إلى قرابة 75 ألف يوان في 2017 بالنسبة للعامل في المؤسسات العامة وشبه العامة. بينما تضاعفت أجور عمال القطاع الخاص المدينيين بين 2009 و 2017. وربما المؤشر شديد الدلالة هو ارتفاع أجور عمال القطاع العام وشبه العام بنسبة 47% بالمقارنة مع أجور القطاع الخاص، الأمر الذي يعني قدرة نظام الدولة على رفع مستوى الأجور العام بشكل كبير.

الصين اليوم هي رائدة الطاقة المستدامة مع توليد طاقة 788 ألف ميغا - واط في 2019. وأقرب منافسيها وهي الولايات المتحدة لا تولد سوى ثلث هذه الكمية. علماً أن مجال الطاقة المستدامة في الصين تهيمن عليه الشركات المملوكة للدولة.

الصين هي رائدة العلوم والتكنولوجيا العالمية اليوم. أحد المقاييس هو طلبات براءات الاختراع الذي ارتفع من 4 آلاف طلب في 1985 إلى 1.3 مليون في 2018. بالمقارنة مع اليابان التي سجلت قرابة 254 ألف طلب في 2018. وفي مقياس آخر، فمن المقدر أن يشكل تدريب الصينيين على استخدام الكمبيوترات الخارقة ما بين 2015 و 2030 خمسة أضعاف تدريب الأمريكيين.

لدى الصين اليوم أقوى بنية تحتية في مجال النقل في العالم، حيث لديها 60% من إجمالي سكك الحديد فائقة السرعة العالمية.

الشركات الصينية المملوكة للدولة هي

الراغبة بالاستثمار في الصين، ومن بينها يمكننا أن نذكر:

إلزام المستثمرين الأجانب بتشكيل مشاريع مشتركة مع الشركات الصينية العامة والخاصة، الأمر الذي سهل انتقال التكنولوجيا ووسائل الإنتاج إلى الكيانات الصينية.

الحظر الصريح على قطاعات اقتصادية رئيسية سميت «النزوة القيادية» - وشملت الدفاع والبنية التحتية والتمويل والبناء والاتصالات إلخ... بقيت هذه الصناعات تحت هيمنة الشركات المملوكة للدولة.

فرض التزام جميع الشركات بالقوانين والتشريعات الصينية. ورغم تلقي بعض الشركات الأجنبية معاملة تفضيلية، فلم يسمح لأية شركة بالعمل دون رقابة الدولة.

سمح هذا الأمر بمنح ميزات للاقتصاد الصيني. أولاً: منح الصين القدرة للوصول إلى التكنولوجيا الأكثر تقدماً ووسائل الإنتاج

الأحدث، الأمر الذي كان شبه مستحيل في ظل اقتصاد مغلق. ثانياً: منح الدولة مصدراً لتوظيف العمالة غير الحكومية. ثالثاً: سمح بعلاقات اقتصادية ودبلوماسية مع المنافسين

الرأسماليين، مما قلل من نشوب صراعات مباشرة. رابعاً: سمح بتدفق كميات هائلة من الاحتياطي النقدي الأجنبي، ما عزز موقع البلاد المالي الدولي. وأخيراً: القيود التي

فرضت على رأس المال الأجنبي - وأغلبها موجودة حتى اليوم، مدموجة بهيمنة الدولة والحزب الشيوعي على الصناعات الاحتكارية عبر الشركات العامة، سمحت بتقليل أظافر الطبقة الرأسمالية ومراقبتها وعدم السماح لها بالسيطرة على النظام السياسي.

سمح هذا للشعب بتوجيه الدولة والاقتصاد، وليس العكس. أدى هذا إلى «المعجزة الاقتصادية» التي نشهدها اليوم، وضمن نموأ غير مسبوق في الناتج الاقتصادي، ومكاسب هائلة في مستوى معيشة الشعب وتقليص الفقر. أما المشاكل الحتمية المصاحبة لمثل هذا التحول، منها: التنمية غير المتساوية والتلوث، فقد ضمن هذا قدرة المنظمات

النظر والشجاعة الكافية، والكثير من أفرادها يخشون الجماهير».

ومن هنا، وكما وضّح دينغ بما لا يسمح الوقت لتفصيله، يمكن فهم «المساومة» بأنها الاستفادة من الاقتصاد نصف-المفتوح، وتطوير القوى المنتجة عبر الرأسمالية الخاصة، من أجل تقوية كامل القاعدة المادية للبلاد. كان يجب تقوية القاعدة المادية للاشتراكية، وجعلها قوية كفاية لتحمل ضغوط المنافسة مع القوى الرأسمالية الموجودة.

المقاربة العلمية بالانطلاق من مبدأ «الحقيقة من الواقع» هي ما يسمى بالاشتراكية ذات السمات الصينية. إنه تطبيق الماركسية على الظروف الصينية. هذا النهج البراغماتي قائم على طول تاريخ الثورة الصينية، ويمكن لمسه بشكل كلي عبر التعامل مع البرجوازية الوطنية. وكما أكد دينغ في دفاعه عن سياسة الحزب الشيوعي الصيني: «... لم نقم بأي شيء مثل إغلاق متاجرهم أو مصانعهم، ولم نصادر أي شيء منهم. بل قمنا بتزويد ممتلكاتهم بالحماية. عبر الاستفادة بشكل كبير من مثل هذه السياسات، كنا قادرين على كسر الحصار الاقتصادي الذي فرضه الكومنتانغ على مناطقتنا».

هذه السياسات التي قالت بأن الصين دخلت «المرحلة الأولية» للاشتراكية، حيث يجب عليها التغلب على المستوى المتخلف للقوى الإنتاجية وتحقيق التحديث الاشتراكي. المسار الذي مضت فيه الصين على طول هذا التحديث الاشتراكي مقهق، لكن من المهم فهم ظروفه لتقدير الوضع الحالي.

مساومة وليس تنازلاً

فتح الباب لرأس المال الأجنبي الساعي إلى قوى عاملة كبيرة زهيدة الثمن يمكن استخدامها لإنتاج سلع موجهة للتصدير بأسعار أرخص من المنافسين، لم يكن تنازلاً لرأس المال هذا. من المهم جداً أن نتذكر المطالب والقيود التي وضعت على الشركات

لم يكن يفترض بأن تجلب هذه الإصلاحات أرباحاً ضخمة للرأسمالية العالمية وحسب بل أيضاً أن تدمر القاعدة الإيديولوجية وقوة الحزب الشيوعي

هل تساهم المياه في توحيد «الشرق العظيم»؟



عديدة هي العوامل التي لها ملامح الأزمة الوجودية، التي تدفع فضاء الشرق الممتد من الصين إلى منطقتنا، نحو التكامل، ومنها قضية المياه وندرتها، توزيعها وتلوثها. والمادة هنا في أساسها هي قراءة في كتاب «معارك المياه» من أجل مورد مشترك للبشرية، لمحمد العربي بوقره الصادر عن دار الفارابي في بيروت.

■ د. محمد المعوش

بعض كلمات حول الكتاب والكاتب

إن الكتاب المنشور «عام 2006» ضمن سلسلة عالمية تحت عنوان «قضايا العالم» صادر ضمن مبادرة تعاون بين عدة دور نشر عربية، في إطار تجربة عالمية لما يسمى «تحالف الناشرين المستقلين من أجل عولمة بديلة» من أجل ما سموه «تجربة قراءة ديمقراطية». وهي بالأساس مبادرة تضم دور نشر وكتاب من القارات الخمس «من أجل نشر بديل». هدف المبادرة هو تخفي الحالة الاحتكارية في ميدان النشر والمعرفة، وضمت بالأساس 12 دار نشر باللغة الفرنسية، من بينن وتونس وساحل العاج وكندا وفرنسا والكاميرون وغابون وغينيا ومالي والمغرب وسويسرا، لتعزيز تجربة «الكتاب المتكافئ» (مع أن بعض كتب السلسلة تتوافر باللغة الإنكليزية والبرتغالية، والتي ستشارك في المبادرة دور نشر باللغة الإسبانية والصينية). التعاون لا يقوم فقط على مستوى التشاور حول القضايا الملحة المطروحة على الساحة الدولية، كالموارد الطبيعية والمناخ والعلاقات بين الشمال والجنوب... بل يقوم أيضاً على التكافؤ في كلفة النشر مع الأخذ بعين الاعتبار القدرة المالية للدور في كل دولة.

والكاتب «محمد العربي بوقره» هو تونسي درس الجغرافيا وعلم النفس التربوي في جامعة ساوثرن كاليفورنيا (لوس أنجلوس) - الولايات المتحدة» وحائز على دكتوراه دولة في الفيزياء من جامعة السوربون «باريس-فرنسا». بوقره كان ضمن حياته الدراسية مناضلاً في الاتحاد العام لطلبة تونس. عمل في البحوث والتعليم والنشر في عدة جامعات ومجلات أجنبية وعربية، إضافة إلى تنظيمه البرامج الإذاعية، وكان مديراً للمعهد التكنولوجي للفنون والهندسة المعمارية والتنظيم المدني «تونس»، ومدير للمعهد الوطني للبحث العلمي والتقني «تونس». وهو مستشار لمنظمة الصحة العالمية في حمل علم السموم البيئية، ولليونيسكو. وهو «محرر» برنامج المياه لشبكة «التحالف» من أجل عالم مسؤول متعدد ومتضامن». ويتطرق الكتاب بداية إلى محورية المياه في الصراع العربي-الصهيوني، ويضم الكتاب ثلاثة أقسام موزعة على 13 فصلاً. وتتراوح العناوين من المياه عبر التاريخ وبعدها الرمزي في الفن والأدب، إلى البعد الجيوستراتيجي والسياسي للمياه وقضية «البدائل» والتنمية ودور السوق والرأسمالية في تسليع المياه، وصولاً إلى المياه والصحة كالتلوث والسود.

عدم العدالة الموضوعي

على الرغم من تسميته بالكوكب الأزرق، إلا أن المياه العذبة على سطح الأرض لا تتسم بالتوزيع العادل بين مختلف أراضي اليابسة وبين القارات. فمثلاً هناك 23 دولة تضم حوالي ثلثي مصادر المياه في العالم، وتضم 14 دولة في الاتحاد الأوروبي والبرازيل وروسيا والولايات المتحدة وكندا والهند وإندونيسيا. بينما آسيا لا تحتوي إلا على 36% من موارد الكوكب المائية، وهي تضم في ذات الوقت 60% من سكان العالم. أما أمريكا الشمالية والوسطى فتضم 18% من الموارد المائية في مقابل 8% من السكان. أما الهند وهي الثانية من حيث عدد السكان فهي تضم 4% فقط من مياه الكوكب، والصين الأولى من حيث عدد السكان «حوالي 22% من سكان العالم» فهي تضم 8% من موارد مياه الأرض. أما الدول العربية التي تشكل مساحتها 10,3% من اليابسة على الكوكب، فهي لا تضم سوى 0,43% من موارد المياه «وتستفيد من 2% فقط من أمطار الكوكب».

التنبؤ بتصاعد الصراع

لهذا إن التوزيع غير العادل لموضوع المياه، إضافة إلى قضايا سوء إدارة الملف في مختلف الدول، والتلوث المتصاعد، ودور السوق والاحتكارات في السيطرة على الموارد، فإن المياه ولا شك هي «نطف القرن الحادي والعشرين» كما «تنبأ» مدير مركز المؤسسات الإنسانية التابع للأمم المتحدة، وآلي ندو، في العام 1996، «إذا لم تحدث تحسينات ذات شأن، ولغاية العام 2010». وأشار الكتاب الذي هو قديم نسبياً «منذ 15 عاماً تقريباً»، مستنداً إلى عدة تنبؤات أممية في وقتها إلى أن الخلافات حول المياه ستتصاعد بين الدول، بل داخل الدول نفسها كما حصل في باكستان، والهند والاحتجاجات في الدول الأخرى. فحسب نائب الرئيس الأسبق للباك

الدولي ورئيس للجنة العالمية من أجل المياه في القرن الـ 21، إسماعيل سراج الدين، الذي أعلن قبيل المؤتمر الدولي في لاهاي «2000» أن «حروب القرن الـ 21 هي حروب حول المياه».

أرقام أخرى على الخريطة

حسب موقع worldwater.io «مياه العالم»، فإنه في كل ثانية يدخل شخصان في مجال ندرة المياه في العالم، ويبلغ هذا الرقم اليوم حوالي مليارين وربع المليار إنسان «أقل من 500 متر 3 سنوياً». ويمتد شريط الندرة الأساسي هذا بشكل بارز على امتداد «الشرق العظيم» عابراً القارة الإفريقية حتى غربها. دون أن ينفي ذلك عدم وجود ندرة في المناطق الأخرى، ولو بنسب أقل تركيزاً من الشريط المذكور، كالشريط الساحلي الغربي لأمريكا الجنوبية والشمالية، والجنوب الإفريقي.

العالم «الهيدروليكي» الموحد

يشير الكاتب إلى مفهوم ماركس حول المجتمعات «الهيدروليكية» التي تتطلب إدارة مركزية موحدة لإدارة المورد المائي، كما كانت مصر- النيل، ووادي الرافدين، والصين والهند، والتي تشكلت دولها المركزية استجابة لهذا الملف الوجودي تاريخياً. أما في ظروف اليوم، التي تتصاعد فيها حدة أزمة وحدة المجتمعات المتحورة حول اقتصاد الرأسمالية «الطرفية»، فإن قدرة الدول على تحصين ذاتها على صعيد الأمن الغذائي، والأمن المائي، وما يعنيه ذلك من أزمات اجتماعية وصحية وبيئية، تحتاج بشكل كبير إلى تعاون مشترك بين بعضها كدول، لا المنافسة. فالتعاون هو الطريق الضروري للحفاظ على الوجود. والمياه ليست خارج هذا الخط الضروري تاريخياً. فالخلاف المتصاعد مؤخراً بين مصر- السودان- إثيوبيا، لم يكن

ظاهرة مفاجئة، بل تم التحضير لها تاريخياً لتفجير ذلك المثلث الذي تتداخل فيه الخلافات الإثنية والدينية والمناطية، والذي يتطلب حله الحوار، الذي أتى الصراع الحدودي مؤخراً بين إثيوبيا والسودان ليوتر المسار الحوارية السابق. ومادة قاسيون حول آسيا الوسطى «مياه آسيا الوسطى: مشاريع الربط بوصفها ضرورة وجودية- في العدد 789، 2016» تصب في هذا السياق. وهناك عندنا قضية المياه بين تركيا- سورية- العراق، وصولاً إلى «شط العرب». أما دول الخليج فهي التي تعاني من النقص الكبير دون الاعتماد على مياه البحر المحلاة.

فالدول الوطنية اليوم، التي هي امتداد لفضاء «مائي» سابق تاريخياً، مضافاً إليها التشابك في الفضاء الاقتصادي اليوم كضرورة وجودية أيضاً، تتطلب إدارة موحدة لملف المياه وتوزيعها، أولاً: من أجل تجاوز عدم العدالة الموضوعي على الكوكب من جهة، في سياق تأمين المياه للأماكن والدول التي تنقصها مادة الحياة الأساس، خصوصاً في ظل قلة حصة المياه نسبة للحصة العالمية لهذه المنطقة الواسعة مساحة وسكاناً، ومن جهة أخرى، من أجل علاج قضايا التلوث والزراعات الحديثة غير المستهلكة للمياه بشراة (وهو ما تقوم به الصين بشكل كبير لتعويض نقصها بالمياه كالزراعة في المياه المالحة، أو التعديلات الجينية للزراعة في الصحراء، أو ما يطلق عليه بالزراعة «الصبائية» نسبة لقدرة نبات الصبار على مقاومة الظروف المناخية ونقص المياه لمواسم جفاف طويلة). وإلا فإن خط التوتر سيكون محمولاً على مادة جديدة تضاف إلى الاتجاه التفتتي المطلوب حصوله في هذا الفضاء الشرقي الحامي على تخوم روسيا والصين بشكل أساس. ف«الماء هي نَظَر الأرض، وأداتها التي تنظر من خلالها إلى الزمن» حسب تعبير بول كولويل.



تتطلب

المجتمعات

«الهيدروليكية»

إدارة مركزية

موحدة لإدارة

المورد المائي

كمصر النيل

ووادي الرافدين

والصين والهند

التي تشكلت

دولها المركزية

استجابة لهذا

الملف الوجودي

تاريخياً

إصدارات عالمية



صدرت كتب جديدة خلال شهري كانون الأول 2020، وكانون الثاني 2021، عن الرأسمالية والمجتمع الجديد وإحياء ماركس في الظروف الحالية وقضايا البيئة والطاقة، اخترنا منها الإصدارات التالية:

■ قاسيون

بين الرأسمالية والمجتمع

يوسع مايكل ليبويتز الحجج التي قدمها في كتابه بأن كفاح العمال المشترك والأنشطة القائمة على التضامن تشير إلى نظام جديد للمجتمع. وإذا أردنا الهروب من البربرية التي تنذر بها الأزمة الحالية لنظام الأرض، فإن الطريق إلى ذلك المجتمع لا يمكن أن ينبثق بشكل عفوي، ولكنه يتطلب حزباً ثورياً يشدد على تنمية قدرات الناس.

يجب تغيير كل شيء

يناقش كل من ريناتا أفيلا وسريكو هورفات، في كتابهما «يجب تغيير كل شيء، العالم بعد كوفيد-19» الاحتمالات التقدمية في أعقاب جائحة كوفيد. في مقابل العودة إلى الوضع الطبيعي، وفي الواقع، فإن فكرة وجود شيء من هذا القبيل، تؤكد على أن

التغيير المنهجي الملح ضروري، ليس فقط لمعالجة الأوبئة الناشئة عن تدمير الإنسان للطبيعة، ولكن أيضاً لمعالجة الوهن المستمر للرأسمالية العالمية المعاصرة.

إحياء ماركس

في كتاب مارسيلو موستو الصادر عن جامعة كامبريدج «إحياء ماركس، المفاهيم الأساسية والتفسيرات الجديدة» يفحص اثنان وعشرون

لابضطراب المناخ» حساب عالمي رائد حول من يتحمل اللوم عن مشاكل كوكبنا الدافئ، مع التركيز على الانبعاثات الهائلة لقطاع الطاقة، وما يمكن فعله حيالها. يتحدى المؤلفون الادعاء القائل بأن التحسينات في الكفاءة التقنية ستؤدي دائماً إلى تقليل الانبعاثات، ويؤكدون على دراسة سياسات الطاقة والمناخ الأكثر فاعلية في الحد من تلوث محطات الطاقة.

باحثاً وناشطاً اشتراكياً ما كتبه ماركس بالفعل حول القضايا الرئيسية، مع التركيز على المجالات التي تتطلب التحديث نتيجة للتغيرات منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى اليوم.

قضايا المناخ

يقدم ثلاثة مؤلفين، وهم: دون جرانت وأندرو جورجيسون وويسلي لونغهورف في كتابهم «معالجة أكبر مواقع العالم للانبعاثات المسببة

أخبار ثقافية

كانوا وكنا



كانت مدرسة التجهيز، واحدة من مراكز الحركة الوطنية في دمشق خلال النصف الأول من القرن العشرين، إذ خرج طلابها في الإضرابات الوطنية والإضرابات في سبيل المطالب المدرسية على حد سواء. في الصورة: مظاهرة لطلاب مدرسة التجهيز ضد الاستعمار الفرنسي، في أحد شوارع مدينة دمشق عام 1945.



إنتاج 240 قمراً صناعياً سنوياً

بدأ في مدينة ووهان، تشغيل خط إنتاج ذكي على إنتاج 240 قمراً صناعياً صغيراً كل سنة، وقال مضمو المشروع، إن الخط الجديد يمكن أن يحسن متوسط كفاءة التصنيع بأكثر من 40 في المئة، لأن بإمكانه تنفيذ العديد من خطوات إنتاج الأقمار الصناعية الرئيسية بواسطة الآلات بدلاً من العمل اليدوي. وتم بناء الخط في مجمع صناعي للأقمار الصناعية في قاعدة ووهان الوطنية لصناعة الطيران. سيستخدم المجمع للبحث والتطوير في المنتجات الفضائية.



فيلم عن بطلة حرب الأنصار

انتهى في روسيا تصوير فيلم «زويا» المستوحى من ماثرة قدمتها المتطوعة السوفييتية في وحدات الأنصار، زويا كوسموديميانسكايا، عام 1941 خلال الحرب الوطنية العظمى. وقال كاتب سيناريو الفيلم، أندريه نازاروف: إن الفيلم السينمائي مخصص لإحياء ذكرى البطلة الشعبية التي أعدمها الغزاة الألمان شتاء 1941 في ضواحي موسكو. استغرق تصوير الفيلم 5 أعوام، وحاول مخرجاه ليونيد بلياسكين وماكسيم بريوس أن ينقلوا إلى المشاهد الروح الوطنية السوفييتية التي سادت ضمن أوساط الشباب السوفييتي إبان الحرب.

للانتساب لحزب الإرادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجو الإتصال على الأرقام التالية:

0999212404	حمدا لله ابراهيم	الحسكة	0999725141	صلاح معنا	طرطوس	0944484795	محمد عادل اللحام	دمشق وريفها	الهاتف	الاسم	المحافظة
0933796639	جمال عبدو	حلب	0933763888	أنور أبوحامضة	حملة	0933145891	محمد زهري زهرة	حمص	0968844820	خالد الشرع	درعا
0945817112	محمد فياض	الرقه	0932801133	زهير المشعان	دير الزور	0988386581	صلاح طراف	اللاذقية	0935662555	وائل منذر	السويداء

«تم إغلاق تحرير هذا العدد يوم الأحد 2021/01/24» «قاسيون» أصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 2003/12/18

قاسيون ناطقة باسم حزب الإرادة الشعبية بقرار المؤتمر التاسع الاستثنائي في 2011/12/03

منظومة رموز الولايات المتحدة



للصفحة يجدها المرء وقد أُمست صفحة دعائية لترامب تصوره كبطل أمريكي أسطوري، وتضع مقتطفات من خطابه، أو تعرض لقطات مصحوبة بموسيقى حزينة تصور خروجه من البيت الأبيض للمرة الأخيرة. وبالتالي «فالانتهاك» الذي طال مبنى الكونغرس واقعياً مع دخول بعض أنصار ترامب إليه وتحطيم بعض موجوداته، استكمل اليوم بـ «تهكير» افتراضي للصفحة الرسمية للبيت الأبيض، كما لو أن كل ما يجري جزءً من مشهد هزلي توضع فيه جميع «الرموز» على الطاولة، ويتم العبث فيها.

سخرية مرّة من واقع قيد التغيير
لقيت مشاهد اقتحام الكونغرس من قبل أنصار ترامب موجة واسعة من السخرية، لكن اللافت في الموضوع أن الكثير من تغريدات الأمريكيين وتعليقاتهم التي تبعت الحادثة ركزت بمعظمها على فكرة واحدة فقط: تغير موقع الولايات المتحدة ضمن الخريطة الدولية العالمية. فمعظم التعليقات والصور التي تم نشرها تخيلت ردود الفعل «الشامتة» لباقي رؤساء العالم من الدرك الذي وصلت إليه أمريكا، فيما ركز الجزء الآخر من التعليقات على فكرة: أن العالم وإذا ما سأل الأمريكيين عن حالهم سيجيبون «نحن لسنا بخير».

يركز الضخ الإعلامي الأمريكي اليوم على ربط تشويه الرموز والطقوس الأمريكية بترامب وأتباعه، فترامب وفق وجهة نظر الكثير من وسائل الإعلام الأمريكية هو «اللطخة» الوحيدة على ثوب بلاد الديمقراطية واحترام حريات التعبير، وبزواله سيرجع الثوب «أبيض» كما كان، في حين أن الواقع أكثر تعقيداً من ذلك، فالثوب اليوم يتمزق ويترقق وتبهت ألوانه.

الديني المرتبط به. كما تعبّر تلك الطقوس عن الشكل «الحضاري» لبلاد يتم فيها تداول السلطة سلمياً ودون مشكلات. لطالما حملت الطقوس الجماعية من هذا النوع هالة من الاستمرارية التاريخية والشرعية، لكنها اليوم تتعرض بدورها لهزة عنيفة. هل فعلاً ما تزال تلك الطقوس تعني ما تعنيه وتدلّ عما وجدت من أجله؟

العبث في الطقوس عبر السوشل ميديا
شهدت الأشهر الماضية تمازجاً هزلياً وساخراً بين فكرة الطقوس كجزء من اللا شعور الجمعي، وجزء من الذاكرة الإنسانية وبين التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت اليوم لاعباً أساسياً في كل ما يحصل.

ومن أمثلة ذلك: اتخاذ شركة تويتر قراراً بتجميد حساب دونالد ترامب عبر موقعها، ومنعه من استمراره في نشر تغريداته، وهي خطوة غير مسبوقة لم تحصل من قبل. رافق تلك الخطوة الكثير من الفكاهة الشعبية داخل وخارج أمريكا، التي سخرت من تجريد ترامب من أحب الأسلحة إلى قلبه «التغريدات» وصورته كطفل يحاول الغش والتكرار للدخول إلى توتر بصورة ملتوية. من جهة، نُظر إلى تلك الخطوة كتعبير عن مقولة «لا أحد فوق القانون»، ومن يخالف شروط الموقع يحظر، حتى لو كان رئيساً سابقاً للولايات المتحدة، في حين انتقد البعض قرار الحذف، وقالوا: إنه انتهاك للتعديل الأول للدستور الأمريكي الذي يكفل حرية التعبير.

إبان حفل تنصيب جون بايدن رئيساً جديداً للولايات المتحدة الأمريكية، وصل لبعض مستخدمي الفيسبوك إشعارٌ يخبرهم بأن اسم الصفحة الرسمية للبيت الأبيض تغير ليصبح: «أرشييف الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض». وبالفعل عند الدخول

لطالما حملت الطقوس الجماعية من هذا النوع هالة من الاستمرارية التاريخية والشرعية لكنها اليوم تتعرض بدورها لهزة عنيفة

طوال عقود يضرب المثل بالولايات المتحدة الأمريكية في المقدرة الاستثنائية على توظيف الرموز الوطنية لخدمة أهداف أيديولوجية وسياسية. بدءاً من العلم بالوانه ونجومه المميزة، ومروراً بالأعياد الرسمية والصور المعمارية للسياسة الأمريكية، كالبنت الأبيض ومبنى الكونغرس وغيره، وصولاً إلى تمثال الحرية، والنصب التذكاري الوطني لوجوه رؤساء أمريكيين سابقين في جبل راشمور، وتم تكريس تلك الرموز جميعها لتصبح جزءاً من ذاكرة الكبار والصغار حول العالم.

■ نور ابوفراج
يوم التنصيب، ليثجه إلى مقر إقامته في منتجع بولاية فلوريدا.

وبعد أدائه اليمين الدستورية والقسم المؤلف من 35 كلمة، يقوم الرئيس الجديد وزوجته والموكب المرافق لهما عادة بجولة على طول جادة بنسلفانيا، والتي تفصل البيت الأبيض عن الكابيتول. وبعد ذلك تتم زيارة مقبرة أرلينغتون «التي دفنت فيها عدة شخصيات أمريكية وطنية» سيراً على الأقدام برفقة الرؤساء الأمريكيين السابقين، ليضع الرئيس الجديد إكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول. وعادة ما يلحق ذلك مناسبات وطقوس أخرى، مثل: جلسة العشاء في مقر الكابيتول إلى جانب البرلمانيين، وحفلات موسيقية عدة تقام عادة في واشنطن ليلة حفل التنصيب. وتهدف كل تلك الطقوس لتصوير السياسيين الأمريكيين كأُسرة أمريكية سعيدة ومكتاتفة.

لكن التغييرات السياسية والإقليمية التي تعصف بالولايات المتحدة الأمريكية على صعيد داخلي وخارجي، إلى جانب تأثيرات وباء كورونا، تغير اليوم دلالات وشكل تلك الطقوس. كما لو أن الدال «الطقس» يبقى والمدلول «المعنى» يتغير ويتبدل.

فمراسم تنصيب كل رئيس أمريكي جديد تعد استكمالاً طقسياً للصورة التي أرادت الولايات المتحدة أن تركزها عن نفسها كدولة حريات وديمقراطية، يحتكم فيها الرؤساء لسلطة القانون، ويعبرون عن ولائهم لثراث الأجداد ممن سبقوهم، وتقديسهم للإنجيل والموروث

وبصورة مختلفة قليلاً عن نهج الكثير من الدول، لم تكتف الولايات المتحدة بإضفاء الهيبة والقدسية على تلك الرموز الوطنية، لكنها أيضاً سمحت باتاحتها وتداولها ضمن الحياة اليومية والإنتاجات الثقافية على نطاق العالم ككل، وسمحت أيضاً بطباعة واستهلاك ألوان العلم الأمريكي على القماش وأواني المطبخ وغير ذلك من السلع. فالحهدف كان ربما إظهار سطوة تلك الرموز عبر نشرها على أوسع نطاق، كما لو أن الهيمنة تتحقق هنا عبر جعل العالم بأجمعه يالفيها، ويشعر بحضورها وطيغانيها.

مراسم التنصيب: دال لمدلول غائب
تعد مراسم تنصيب كل رئيس أمريكي جديد استكمالاً لمنظومة الطقوس والإشارات، فكل حركة وفعل وإيماءة دلالتها ومعناها. وعادةً ما تقام مراسم تنصيب رئيس الولايات المتحدة أمام مبنى الكابيتول في واشنطن، وهو مقر الكونغرس «البرلمان». وينص الدستور الأمريكي على أن يؤدي الرئيس المنتخب اليمين أمام رئيس المحكمة العليا. وتنص تقاليد السلطة أيضاً على أن يستقبل الرئيس المنتهية ولايته وزوجته خلفيهما في البيت الأبيض يوم التنصيب صباحاً، ليتوجهوا معاً إلى مقر الكابيتول. لكن هذا ما لم يحدث هذه المرة، بعد أن قرر دونالد ترامب مغادرة مقر السلطة في أولى ساعات